

تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة فى تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء^(١)

إعداد

د/ أحمد مجاور عبدالعليم
الأستاذ المساعد- قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة القصيم

د/ ياسر سعد محمود أحمد
الأستاذ المشارك- قسم تقنيات التعليم
كلية التربية-جامعة القصيم

^١ يتقدم الباحثان بخالص الشكر لكرسى الشيخ عبدالعزيز بن صالح السعوي لتنمية الإيجابية بجامعة القصيم كلية التربية على دعمه
المادي لهذا البحث تحت رقم (G12-218-116) خلال السنة الجامعية 1439 هـ / 2018 م.

ملخص البحث:

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم، مع وضع تصور مقترح لتفعيل ذلك الدور، والتعرف على المعوقات التي تحد من القيام بهذا الدور، كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن مدى اختلاف القيم الإيجابية بين الأبناء بناء على بعض المتغيرات التصنيفية (جنس الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مهنة الوالدين). وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة بريدة، والمستوى الأولي الجامعي بجامعة القصيم، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ : ١٩) سنة، بشرط وجود الوالدين وعدم غياب أحدهما بالإضافة إلى (١٠) من المتخصصين في علم النفس والأسرة، و(٥٠) من الآباء والأمهات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن. أما أدوات الدراسة فتكونت من: استمارة المقابلة الشخصية المقننة (إعداد الباحثان)، وقائمة القيم الإيجابية (إعداد الباحثان)، ومقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء (إعداد الباحثان). وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن ممارسات الأب السائدة بدرجة عالية لدى الأبناء كانت: القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة، والتماسك الأسري. أما ممارسات الأم السائدة فكانت: التماسك الأسري. كما أظهرت النتائج وجود العديد من المعوقات التي تعوق الوالدين في القيام بدورهم في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، وأن هناك العديد من السبل والطرق للتغلب على ذلك. بالإضافة إلى ذلك فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين في تنمية القيم الإيجابية لديهم وفقاً لمتغيرات: جنس الوالدين، والمستوى التعليمي لهما، ومستوى دخل الأسرة، وعدد أفرادها، ومهنة الوالدين.

الكلمات المفتاحية: دور الأسرة، القيم الإيجابية، الأبناء، تصور مقترح.

A proposal ideation to activating the role of family in development of some positive values for sons

Abstract: The study aimed to To identify the role of the family in developing the positive values of childrena and design A proposal ideation to activating the role of family in development of some positive values for sons. The sample: 200 students from the third grade secondary school in Buraidah city, and the first level of the University of Qassim University (16-19 years), 10 specialized in psychology and family, and 50 parents. Tools: Personal interview form, A list of positive values, and the scale of the role of the family in the development of positive values for sons. Results: Father's most prevalent practices were: social values, good citizenship, and family cohesion and Mother's most prevalent practices was: Family cohesion. There are many obstacles that hinder parents to play their role in the positive Tnimhagaym sons and There are many ways to overcome obstacles. There are statistically significant differences in the views of children on the role of parents in the development of positive values according to the variables: sex of parents, educational level, the level of income of the family, the number of family members, and the profession of parents.

Key Words: Role of family, Positive Values, Sons, A proposal Ideation.

مقدمة الدراسة:

لا زالت الأسرة في المجتمعات العربية تشكل نواة شبكة المؤسسات الناظمة والداعمة للقيم والسلوكيات الاجتماعية في الحياة العامة، فيها تُبنى الشخصية وتوجهاتها وقيمها، وفيها تُرسي أسس السواء أو اللاسواء والصحة النفسية أو الاضطراب النفسي والسلوكي للأبناء، وبمقدار ترابطها واقتدارها وتمكنها من القيام بأدوارها الاجتماعية، ستتمكن من تنشئة أجيال فاعلة اجتماعياً وخلقياً وحياتياً.

ومن ثم تعتبر الأسرة أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بل الأهم على الإطلاق أوكل لها تنشئة الأبناء، وبناء الأجيال، فهي أولّ خلية اجتماعية يرتبط بها الإنسان منذ نعومة أظفاره، وهي ضرورة لبقائه، وتتولي رعايته جسمياً وعاطفياً وفكرياً واجتماعياً وقيماً خلال مراحل حياته المختلفة، وإعداده للحياة في ضوء المعايير والعادات والمعتقدات والقيم الاجتماعية والخلقية السائدة بالمجتمع، وبالتالي ينصب عليها الدور الرئيس في إكساب أبنائها القيم الإيجابية اللازمة للاندماج السوي في المجتمع، وإعداد شخصية سوية وناضجة لها القدرة على التعايش المجتمعي السوي (الزيود، ٢٠٠٦؛ Willem & Brenner, 2000؛ Peterson & Bush, 2013, p.203).

وأكد الحسين (٢٠١٤) على أهمية دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، وخاصة قيم التعاون والعفو والأمانة من خلال التنشئة الاجتماعية. وقد أوصى النوري (٢٠١٥) بضرورة اهتمام الأمهات أثناء التنشئة الأسرية وحثهن على التقليل من ممارسة الحماية الزائدة لأنها لا تزيد من القيم الاجتماعية وإنما تخفض منها.

ومن هذه المعايير الاجتماعية، إكساب الأبناء وخاصة المراهقين القيم الإيجابية اللازمة للتعايش والتوافق الإيجابي مع المجتمع من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي، حيث تُعدّ هذه القيم من المحددات المهمة للسلوك الاجتماعي، وذات علاقة وثيقة بشخصية الفرد، وهي معايير للحكم على السلوك وضبطه ضمن إطار فلسفة المجتمع وثقافته ومعايير ومثله وعاداته وتقاليده، وهي أحد وأهم دعائمه للحفاظ على النسيج الاجتماعي وصونه من التفكك والزوال، ومن هذه القيم الإيجابية، القيم الشخصية والقيم الاجتماعية التي تمثل مجموعة القواعد والالتزامات والضوابط التي يضعها المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وأهمها الأسرة (المبرز، ٢٠٠١).

وهو ما أكدته كل من دراسة هاينس (2006) Haynes ودراسة محمود (٢٠٠٩) على أهمية دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية الإيجابية لدى الأبناء، بالإضافة إلى دراسة الجرجاوي (٢٠٠٨) والتي أشارت إلى أهمية دور الأسرة في تحقيق الصحة النفسية للطفل، وتخفيف المعاناة والأزمات النفسية والصراع والتشاؤم واليأس لديه، عن طريق إعادة الثقة له، وإعادة التعلم بالتنازل وحل المشكلات المسببة للكبت والإحباط وغرس الأمل.

وتلعب القيم الإيجابية دوراً هاماً وأساسياً في تحقيق التوافق والتوافق بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يحيا فيه ويتعامل معه، وعليه تظهر أهميتها على المستوى الشخصي من خلال: قدرة الفرد على التكيف والتوافق الإيجابي وتحقيق الرضا النفسي، كما أنها تمثل جوهر الكينونة الإنسانية في ضبط شهواته ومطامعه، وتزويده بالطاقات الفاعلة في الحياة وإبعاده عن السلبية، بالإضافة إلى أنها تعمل على اتزان الفرد وتمتعه بنفسية وصحة عالية، كما أنها تشعره بهويته والانتماء إلى مجتمعه (جمال، ٢٠١٠).

وتظهر أهمية القيم على المستوى الاجتماعي في كونها: تحفظ للمجتمع هويته وتميزه، كما أنها تحفظ بقاؤه واستمراريته، ففوة المجتمعات وضعفها لا يتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل بقاؤها ووجودها واستمراريتها مرهون بما تمثله من معايير قيمية وأخلاقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يُبنى عليها تقدم المجتمعات ورفيها، والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية ورسم معالم التطور والتمدن البشري، بالإضافة إلى أنها تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة، ما تجعله مجتمعاً قوياً بقيمه، كما أنها تقي

المجتمع من الأتانية المفرطة والنزعات التعصبية والطائفية، وتساعده على إيجاد نوع من التوازن المجتمعي، وتمثل همزة الوصل بين العقيدة والأيدلوجية التي يتبناها المجتمع وبين النظم الاجتماعية (أبو جادو، ٢٠٠٧).

ومع أن القيم ضرورة اجتماعية، فهي في الوقت ذاته ضرورة فردية، إذ تعمل كوسائل موجهة لسلوك الأفراد ونشاطاتهم ودوافعهم، فإذا ما غابت أو تضاربت فإن الإنسان يشعر بأنه غريب عن ذاته وعن مجتمعه، وقد يفقد رغبته في العمل ويقل إنتاجه (Knowles & Homstrom, 2013).

ويمر مجتمعنا العربي والإسلامي بفترة تاريخية حرجة، تتسم بتراجع القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين الحنيف والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية، حتى أصبحت الحياة النفسية والاجتماعية التي يحيها الأبناء اليوم، تؤكد ما يعانونه من اغتراب نفسي وخلل قيمي وأخلاقي، ومن ثم ففي هذا العصر - عصر التطور التقني والانفجار المعرفي - نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يفترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمناً بالخروج على هذه القيم، مع تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا إلى معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة بحيث أصبحت هذه القدوة - مع مرور الوقت - شيئاً مألوفاً، هذا مع انشغال الناس في هذه الأيام أكثر فأكثر بهوموم المعيشة والحياة، التي أصبح تحصيلها يستنزف معظم وقت وجهد رب الأسرة (المجلس القومي للتعليم، ١٩٩٣).

وبالتالي تطف الأسرة في مقدمة المؤثرات التي يمكن أن تُستخدم في تنمية وتطوير القيم لدى الفرد، وتحصين المجتمع من تيارات اللاقيمية الوافدة إليه من المجتمعات غير الإسلامية. وهو ما أكدته دراسة البقمي (٢٠٠٩) على أهمية الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصاً لمرحلة الشباب، وأن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها الأسرة، وإن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرهم. كما أكدت دراسة فريدكوف (Frydkova (2012 ودراسة جيسي (Jesy (2016 على دور الأسرة في تنمية قيم الأطفال الخلقية في ظل التطورات الحديثة بالمجتمع والأزمات التي يمر بها المجتمع. ومن أهم وأبرز وظائف الأسرة تنشئة أبنائها اجتماعياً بما يتناسب مع قيم المجتمع وتقاليد وعاداته ومورثه الثقافي، وذلك في ظل مواجهة الأسرة العديد من التحديات التي تحد من دورها في تنشئة أبنائها (عبد الكافي، ٢٠٠٥).

ومن ثم فإن التطلع إلى بناء الإنسان المسلم المعاصر يتطلب المحافظة على أصالة ذلك الإنسان وقيمه، وهذا يأتي من خلال الأسرة، فهي الوحدة الأساسية في غرس السمات والقيم المجتمعية والإسلامية حتى يتعامل بها الإنسان ويتفاعل مع معطيات حياته، وهذا يعني أن مساهمة الأسرة في عملية البناء الحضاري والقيمي والخلقي في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، مساهمة لها وزنها الكبير ودورها الخطير. وبالتالي فإن التغييرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتسارعة في شتى مجالات الحياة، صاحبها تغييرات كثيرة في بنية الأسرة العربية، وهو ما انعكس بشكل واضح على تماسك واستقرار الأسرة، ومن هنا فإن أي اضطراب في البنية الأسرية والتماسك الأسري، فسوف يترتب عليه خلل في الدور الأسري في إكساب الأبناء القيم الخلقية والاجتماعية، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في تحديد دور الأسرة والأساليب الوالدية المتبعة وعلاقتها بالقيم الإيجابية للأبناء.

مشكلة الدراسة:

تُعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى والأساسية من بين المؤسسات الاجتماعية المتعددة المسؤولة عن إعداد الطفل للدخول في الحياة الاجتماعية، ليكون عنصراً صالحاً فعّالاً في إدامتها على أساس الصلاح والخير والبناء الفعّال. والأسرة نقطة البدء التي تزاوّل إنشاء وتنشئة العنصر الإنساني، فهي نقطة البدء المؤثرة في كلّ مراحل الحياة إيجاباً وسلباً، ولهذا أبدى الإسلام عناية خاصة بالأسرة المنسجمة مع الدور المكلفة بأدائه، فوضع القواعد الأساسية في تنظيمها وضبط شؤونها، وتوزيع الاختصاصات، وتحديد الواجبات المسؤولة عن أدائها، وخصوصاً تربية الطفل تربية صالحة وسليمة متوازنة في جميع جوانب الشخصية الفكرية والعاطفية والسلوكية. ودعا الإسلام -كذلك- إلى المحافظة على كيان الأسرة وإبعاد أعضائها من عناصر التهديم والتدمير ومن كلّ ما يؤدي إلى خلق البلبلة والاضطراب في العلاقات التي تؤدي إلى ضياع الأطفال بتفويت الكيان الذي يحميهم ويعدّهم للمستقبل الذي ينتظرهم (خويا، ٢٠٠٢).

وتكمن مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثان وعلمهما الميداني، أن كثيراً من المراهقين والشباب في المدارس والجامعات يفتقدون لكثير من القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تدعو إليها العقيدة الإسلامية والأعراف والتقاليد المجتمعية والتي يتسم بها المجتمع السعودي، وهو ما دفع الباحثان نحو التعرف على دور الأسرة في إكساب هذه القيم للأبناء. وتأسيساً على ذلك تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: "ما التصور المقترح لتفعيل دور الأسرة في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء؟" ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

١. ما مستوى ممارسات الأب في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم؟
٢. ما مستوى ممارسات الأم في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم؟
٣. ما المعوقات التي تحدّ من قيام الوالدين بدورهما في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهما؟
٤. ما سبل تفعيل دور الوالدين في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء؟
٥. هل توجد فروق في وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين في تنمية بعض القيم الإيجابية وفقاً لبعض المتغيرات التصنيفية (جنس الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مهنة الوالدين)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي:

- ١- التعرف على دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم.
- ٢- التعرف على المعوقات التي تحدّ من قيام الوالدين بدورهما في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهما.
- ٣- الكشف عن مدى اختلاف القيم الإيجابية بين الأبناء بناء على بعض المتغيرات التصنيفية (جنس الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مهنة الوالدين).
- ٤- التعرف على سبل تفعيل دور الوالدين في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء.
- ٥- بناء وتصميم تصور مقترح للممارسات الأسرية للوالدين، في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١. تناول الدراسة لموضوع القيم الإيجابية (الخلقية والاجتماعية) الذي يعد أمراً لا غنى عنه في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة والإسلامية بصفة خاصة.
٢. تركيز الدراسة على مرحلة المراهقة التي تعد من المراحل الهامة حيث تزداد فيها حاجة الفرد إلى الرعاية والتوجيه.
٣. تبني المؤسسات والمراكز والجمعيات الأهلية العاملة في مجال الأسرة نتائج الدراسة، في مساعدة وتدريب الاختصاصيين في مجالات الإرشاد الأسري على مساعدة الأسر وتمكينها في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء المراهقين بناء على التصور المقترح لهذه الأدوار والممارسات الأسرية.
٤. قيام وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بتبني التصور المقترح لدور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، في البرامج التدريبية المقدمة للمؤسسات العاملة في مجال الأسرة.
٥. تدريب ومساعدة الآباء والأمهات على القيام بأدوارهم الفعالة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء من خلال توفير التصور المقترح لهذه الأدوار والممارسات الأسرية.
٦. بناء تصور مقترح للممارسات الأسرية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء، يتم الاستفادة منه في المؤسسات والجمعيات والمراكز العاملة في مجال الأسرة.

مفاهيم الدراسة:**أولاً: مفهوم الأسرة:**

يشير مفهوم الأسرة إلى أنها "الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره" وهي الوحدة الاجتماعية الأولى، وبالتالي فإن المجتمع يتكون من الأسر، غير أن المجتمع ذاته ليس أسرة كبيرة، لوجود فروق واسعة تميز الأسرة على المجتمع" (سهير حوالة، ٢٠٠٣، ص ٢٢). وهي جماعة اجتماعية مكونة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتناولون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة بتربية أبنائها ليصبحوا قادرين على مواجهه الحياة عليه. ويمكن القول بأن مفهوم الأسرة يشمل: الزواج، والتناسل، وتربية الأولاد. وأن يكون الزواج بين رجل وامرأة برباط شرعي - وينظر الإسلام للأسرة على أنها نواة المجتمع والمكون الأساسي له، والبيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الإنسان فتؤثر عليه سلباً أو إيجاباً، يقول الرسول (صل الله عليه وسلم) عن أبي هريرة: "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (صحيح مسلم). وبالتالي لكي يمكن التعرف على الأسرة الإيجابية، لابد من التعرف على واجباتها ووظائفها كما يلي:

وظائف الأسرة:

- أشارت سهير حوالة (٢٠٠٣) والقصاص (٢٠٠٨) إلى أن وظائف الأسرة تنطوي على التالي:
- **الوظيفة الاجتماعية:** فالأسرة تعد "العامل الأول والمؤسسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للطفل وتحويل سلوكه إلى سلوك اجتماعي.
 - **الوظيفة النفسية (الانفعالية):** يعتبر الإشباع النفسي والارتباط الانفعالي من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها، فالأسرة لها آثارها على النمو النفسي السوي للطفل، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سينمو نمواً نفسياً سليماً أو إذا كان سينمو نمواً نفسياً غير سليم.
 - **الوظيفة الجنسية:** فمن خلال الأسرة يتم ضبط وإشباع الرغبة الجنسية، كما يعتمد المجتمع على الأسرة كوسيلة لإنجاب الطفل.

- **الوظيفة التوجيهية:** تعمل الأسرة توجيه وإرشاد أبنائها، فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدوداً معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن وما لا يمكن.
 - **وظيفة الحماية:** فالأسرة في معظم المجتمعات تقدم لأبنائها أنواعاً متعددة من الحماية الجسمانية والاقتصادية والنفسية.
 - **الوظيفة التعليمية:** للأسرة وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي الدائم والمتابعة المستمرة لتعلم أبنائها، فالأسرة تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير عند أبنائها.
- كما أضاف كلاً من الشخص (١٩٩٥) والخولي (٢٠٠٠) أن من وظائف الأسرة:

- **الوظيفة التربوية:** وتتم " بنقل التراث الحضاري من جيل إلى جيل عن طريق تلقين التراث الاجتماعي والخبرات، والمهارات المختلفة". وتتمثل كذلك في تربية الطفل من الولادة وترويضه، وذلك بغرس القيم والفضيلة ومقاييس ومفاهيم مجتمعه، وتدريبه على شغل مجموعة من الأدوار التي تحدد نمط سلوكه اليومي، ويبدأ ذلك بعلاقته البيولوجية مع أمه ثم اكتسابه للغة. لذلك نرى أن القسط الأكبر من الخلفية والوجدانية والدينية يقع على عاتق الأسرة وهي التي بفضلها يتكون لدى أفراد الأسرة الروح العائلية والعواطف الأسرية.
- **الوظيفة الدينية:** ويتمثل دور الأسرة في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدة الإسلام، وتعليمه العبادات المطلوبة وتعلمه كيفية التمييز بين الخير والشر، المسموح والمحظور، الثواب والعقاب، وبذلك فالأسرة تعمل على غرس كل تعاليم الديانة التي يؤمن بها المجتمع في ذهنية الأفراد الصغار. وبذلك نقول أن الأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار، وتطبيعهم بطابع ديني.

دور الأسرة:

يكتسب الأبناء قيمهم من المحيط المؤثر فيهم وأقرب محيط يتلقون فيه القيم هو محيط الأسرة، والتأثر بقيم الأسرة والانطباع بها أبلغ في الغالب من أي مؤثر آخر، حيث تُعد الأسرة هي التي تُكسب الأبناء قيمهم دون مناقشة في سنوات عمره الأولى، حيث تتحدد عناصر شخصيته وتتميز ملامح هويته. ومن ثم فإن المراهق يسهل تلقيه للقيم الاجتماعية بسبب نمو إدراكه العقلي ونشاطه الاجتماعي، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة توسع الآفاق والنشاط الاجتماعي والانفتاح على المجتمع وتسمى فترة التلقين للقيم والمثل على المستوى الاجتماعي (بركات، ١٣٩٧هـ).

وتتمثل أدوار الأسرة في حل مشكلات، القيام بالأدوار الأسرية المطلوبة من الوالدين، والاستجابة الفعالة، والمشاركة الفعالة، وضبط السلوك (مجاهد، ٢٠١١). بالإضافة إلى السعي نحو الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأبناء، وسلامة العلاقات معهم، وغرس المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع (Sears, 2002؛ حماد، ٢٠١٢). كما أن من أدوار الأسرة الاستناد إلى الضوابط والمعايير والقيم الاجتماعية الصحيحة التي تتوافق مع توجهات المجتمع، وتنشئة أبنائها على البر والتقوى، والتسامح، والقيم الإنسانية الطيبة ومبادئ التعاون (الزهراني، ٢٠١٠). كما أشار الأحمد (٢٠١٤) إلى أن البيت الإيجابي يلزمه توافر المواصفات التالية: الإيمان بالله، وتحقيق العبودية له بامتثال أحكام الإيمان وأخلاقه، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي وتوفير جو آمن أسري، ومعرفة المسؤوليات وتوزيع الأدوار بين الأب والأم والأبناء، والحوار والتفاهم الأسري، والاهتمام بالقراءة والثقافة، والتخطيط وتعويدهم على رسم أهدافهم ومناقشتهم في ذلك، وتنمية التفاعل الاجتماعي وصلة الرحم والبر والمشاركة المجتمعية، والإحساس بالآخرين.

وبالتالي يمكن تعريف دور الأسرة اصطلاحياً بأنها مجموعة الممارسات والطرق والأنشطة والتوجيهات والإرشادات والتنبيهات والنصائح والإيضاحات التي يقوم بها الوالدين من أجل تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء. ويُعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الأبناء على استبانة دور الأسرة المستخدمة في الدراسة.

ثانيًا: القيم الإيجابية:

من القيم الإيجابية التي تسعى الأسرة إلى إكسابها للأبناء:

أ- الالتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي: ويعني تربية الأبناء على تعاليم الدين الإسلامي ومدى انعكاساتها على التعاملات والسلوكيات اليومية للأبناء، والتي تظهر فى العديد من القيم الإيجابية المطلوب اكسابها لهم، ومنها: الالتزام بالفروض والعبادات (الصلاة-الصوم-...)، والحرص على تعلم سير الصالحين ومبادئ الدين الإسلامي، والحرص على قراءة القرآن، والصدق، والأمانة، وترك الأعمال المنافية للدين الإسلامي.

ب- الالتزام بالسلوك الديني: ويعني تربية الأبناء على الالتزام بالسلوكيات التي يدعو إليها الدين الإسلامي ومنها: الاعتراف بالخطأ، والصلح بين المتخاصمين، والعفو عن الآخرين، وحسن الظن، واتفان العمل، والتسامح والمعاملة الحسنة، واحترام الكبير، والمشاركة والتعاون، والابتعاد عن الغش.

ج- الذكاء الأخلاقي: وهو ما يقدمه الآباء من قدوة متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده المجتمع من معايير بفرض تنمية العطف والرحمة والاحترام، ومن هذه الممارسات المطلوب إكسابها للأبناء: احترام الآخرين، والتأني في التفكير وعدم التهور، والمعاملة الحسنة للجميع، وعدم مقاطعة الآخرين، وتقبل النقد، والتحكم فى الغضب، والتحكم فى الرغبات والدوافع، وعدم السخرية من الآخرين، وحسن الحديث مع الآخرين، والحرص على حقوق الآخرين، والتسامح والود مع الآخرين (Gullikson, 2004).

د- السلوك الاجتماعي الإيجابي: وهي تمثل مجموعات القيم والسلوكيات فى تعاملات الفرد اليومية فى المجتمع، ومنها: الابتعاد عن أصحاب السوء، والروح الإيجابية وتقبل الهزيمة، وزيارة المرضى، وزيارة الأقارب وذوي الرحم، وأتباع الأعراف والتقاليد الاجتماعية، والتعامل الحسن مع الآخرين، والتسمك بالقيم والعادات والتي لا تنافي الإسلام، ومساعدة الآخرين فى الأعمال الحسنة، والمودة الحسنة للزملاء والأصدقاء، ومشاركة الآخرين مناسبتها السارة، وتقديم الشكر للآخرين، والمحافظة على مشاعر الآخرين (أبو جادو، ٢٠٠٧).

هـ القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة: وتعني الاهتمام بقضايا وطني، وتقديم مقترحات لتحقيق رقي وطني، والشعور بالفخر والاعتزاز بوطني، والحرص على شراء بضائع وطني، والأعتر بالزى الوطني، والالتزام بالنظم والقوانين السائدة بالوطن، وتحمل المسؤولية، وتكوين صداقات جديدة، والمشاركة فى انجاز الأعمال (الزيود، ٢٠٠٧).

و- التماسك الأسري: تعني توفر الأجواء الفكرية والنفسية والعاطفية التي تخلقها الأسرة للفرد والتي تمنحه القدرة على التكيف الجدي مع نفسه ومع أسرته ومع مجتمعه وتشمل التحاورى الأسري، والمشاركة فى حل المشكلات، والشعور بالود والألفة بالأسرة، والسعادة الأسرية، والطاعة والسمع لوالدي، والانسجام الأسري، والسعي نحو رضا الوالدين، والحرص على البناء الأسري وتماسكه (النوري، ٢٠١٥).

وبالتالى فإن القيم الإيجابية: هي " مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية والأسرية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أثناء التعاملات اليومية بالمجتمع".

الدراسات السابقة:

نظراً لأن موضوع الأسرة الإيجابية موضوعاً متشعباً ومرتبباً بكثير من المفاهيم وبالتالي سيتم تناول الدراسات السابقة التي عالجت موضوع تأثير الأسرة بشكل عام في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، ومن هذه الدراسات:

دراسة هاينس (2006) Haynes: هدفت الدراسة إلى التحقيق من دور الأسرة في التطور الأخلاقي في مرحلة الطفولة المبكرة، وللتحقق التجريبي، استخدمت الدراسة استبيان يستكمل من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والتعرف على أدوارهم، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) من الآباء والأمهات. وتم تحليل الاستبيانات المكتملة من خلال الإحصاءات الوصفية، وتبين أنه يجب أن تغرس القيم الأخلاقية الإيجابية لدى الأطفال الصغار من قبل والديهم، وأهمية دور الوالدين في ذلك، كونهما أهم الأشخاص وأكثر تأثيراً في غرس القيم، كما ينبغي توفير برامج الدعم اللازمة للآباء لمساعدتهم في التربية الأخلاقية لأطفالهم.

دراسة ماهاليهالي (2006) Mahalihali: وهدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات التي تتركها الأساليب الأسرية على تطور سلوك الأبناء، إلى جانب تحديد مدى وعي الوالدين بهذه التأثيرات على شخصية الأبناء، وقد تكونت العينة من (١٤٥) طالباً بالجامعة. وقد استخدمت الدراسة استبانة تشتمل على البيانات الديموغرافية، بالإضافة إلى التأثيرات التي تتركها المعاملة الوالدية على سلوك الطلاب. وقد بينت النتائج المستمدة من الاستبانة مدى تأثير شخصية الطلاب بأساليب التنشئة الأسرية، بالإضافة إلى أن الطلاب اكتسبوا العديد من القيم والمعايير الخلقية والاجتماعية خلال الفترة التي كانوا فيها متواجدين مع آبائهم، كما أن التربية والتنشئة الأسرية ذات تأثير كبير على التطور المعرفي للطلاب.

دراسة الجرجاوي (٢٠٠٨): وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة الغزية بفلسطين في تحقيق الصحة النفسية للطفل خلال الحصار الإسرائيلي، بالإضافة إلى الكشف عن دور الوالدين في تحقيق الصحة النفسية لأطفالهم في ظل الظروف الراهنة، ومعرفة أسباب حاجات الطفل الفلسطيني للرعاية الأسرية المباشرة، والوقوف على أسباب الأزمات الأسرية التي تساعد على تشكيل ظواهر العنف للطفل، وفي نهاية ورقة العمل المقدمة، أشار الباحث إلى بعض التوصيات الهامة، منها: ضرورة تفعيل دور الأسرة الغزية لتكوين شخصية الطفل، وعقد دورات تأهيلية للأمهات والآباء في التربية وعلم النفس حتى يكتسبوا فن التعامل مع الطفل في الظروف الحالية، بالإضافة إلى ضرورة تلبية حاجات الطفل الفلسطيني حتى لا ينجر ولا ينحرف سلوكه ويرتكب المحرمات، مع محاولة تخفيف المعاناة والأزمات النفسية والصراع والتشاؤم واليأس عن طريق إعادة الثقة له وإعادة التعلم بالتفاوض وحل المشكلات المسببة للكبت والإحباط وغرس الأمل عند الطفل الفلسطيني.

دراسة محمود (٢٠٠٩): وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتصميم مقياس دور الأسرة في تنمية القيم، وطبق على عينة مكونة من (١٠٠) معلم ومعلمة بالمدارس الابتدائية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض القيم الإيجابية التي تسعى الأسرة العراقية إلى غرسها في نفوس الأبناء وهي: (بث روح التسامح والابتعاد عن المواقف المتطرفة، وإزالة الخلافات بين الأطراف المتناحرة، وتنمية الشعور بالوحدة الوطنية بين مختلف الطوائف)، إلى جانب ذلك توصلت الدراسة إلى أهمية تنمية مهارات الاتصال بين أفراد الأسرة، وعدم استعمال الألفاظ التي توحى بالتمييز العرقي والطائفي، وعدم السماح للأطفال لمشاهدة البرامج والمسلسلات التي تثير العنف والأنانية، بالإضافة إلى اعتماد مبادئ الدين الإسلامي الحنيف في التعامل مع الآخرين، وأوصي ابني عندما يخطأ بحق زميله ان يعتذر منه ويطلب المسامحة.

دراسة البقمي (٢٠٠٩): وتمثل هدف الدراسة في بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب وبعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها

لأجل القيام بهذا الدور. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي التحليلي لكتاب الله وسيرة النبي محمد (صل الله عليه وسلم) وكتب التربية الحديثة. ومن خلال المنهج المتبع في الدراسة أكدت على الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصاً بمرحلة الشباب، وأن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها الأسرة، وإن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرها، بل ينبغي أن تقوم بالدور المطلوب على أتم وجه، كما بينت الدراسة أن هناك مراحل ينبغي أن تمر بها الأسرة في عملية تنميتها لقيم الشباب الاجتماعية ولا ينبغي أن تقفز من مرحلة إلى مرحلة فالتدرج بين المراحل مطلوب وإعطاء كل مرحلة وقتها الكافي والعناية الكافية يثمر نمو القيم الاجتماعية والاستمرار عليها، بالإضافة إلى استنباط بعض الأساليب التربوية المناسبة لمرحلة الشباب والتي تساعد الأسرة على عملية تنمية القيم الاجتماعية من كتاب الله وسيرة نبي الله محمد صل الله عليه وسلم، ومن كتب التربية الحديثة مما له الدور البارز في عملية التأثير الإيجابي.

دراسة فريديكوفا (2012) Frydkova: وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية قيم الأطفال الخلقية في ظل التطورات الحديثة بالمجتمع، وقد استخدمت الدراسة استبانة دور الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للأبناء، من خلال التطبيق على عدد (٢٣٥) أسرة لديها أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تبين أن الأسرة تعتبر نظاماً اجتماعياً، تتأثر بالمستحدثات الاجتماعية، ما يعكس أثر ذلك على الأسرة - سواء بشكل مباشر أو غير مباشر - في تنشئة الأبناء، حيث يمثل دور الأسرة في القيام بغرس العادات والأعراف الاجتماعية بالمجتمع في شخصية أبنائهم، وفقاً للقيم والمعايير المقبولة في المجتمع، كما أظهرت الدراسة أن الافتتاح والحدثة يفقدان الأسرة بعض القيم. كما تمثل الأسرة بالنسبة للأطفال نوعاً معيناً من البيئة، يجدوا فيها الدعم والسلامة والأمن. كما أن القيم التي يتلقاها الطفل في الأسرة سوف تحدد سلوكه في المستقبل. وتستند القيم الأسرية بين أفراد الأسرة على علاقة التقارب والحوار بينهم، القائمة على المشاعر والعواطف والاحترام المتبادل للأشخاص.

دراسة بكير (٢٠١٣): وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى بغزة، إلى جانب التعرف على الفروق بين الاتجاهات الوالدية تبعاً لبعض المتغيرات التصنيفية (الجنس-حجم الأسرة-عمل الوالدين-الدخل الشهري للأسرة-مستوى تعليم الوالدين، التخصص). وتكونت عينة الدراسة من (٧٧٤) طالباً من الجنسين بالمرحلة الثانوية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، طبق عليهم مقياس الاتجاهات الوالدية، ومقياس السلوك الإيجابي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الاتجاهات والأساليب شيوعاً لدى الأبناء أسلوب الحماية الزائدة، كما تبين أن أكثر أبعاد السلوك الإيجابي شيوعاً بين الأبناء التعاطف، يليه الإيثار. كما أن هناك علاقة بين السلوك الإيجابي وبين أبعاد التسلط والحماية الزائدة والسواء من الاتجاهات الوالدية (صورة الأب)، بالإضافة إلى أن هناك فروق بين الطلاب والطالبات في جميع الاتجاهات الوالدية وفي بُعد الإيثار تبعاً للجنس.

دراسة الحسين (٢٠١٤): وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في التنشئة والرعاية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، ومن بينها التعاون والعفو والأمانة، وإدراك مجموعة الطرق التربوية في تنشئة الأطفال عمومًا، وتنمية القيم الاجتماعية لديهم خصوصاً. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد شملت عينة الدراسة (٢٧٣) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي بمدينة بوسعادة الجزائر، وقد استخدمت الدراسة مقياس أساليب التنشئة الأسرية، ومقياس القيم الاجتماعية. وتوصلت النتائج إلى أهمية دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، من خلال تنمية قيم التعاون والعفو والأمانة.

دراسة النوري (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز أنماط التنشئة الأسرية السائدة وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الأمهات في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم اختيار عينة من الأمهات المعلمات في إدارة التعليم في محافظة

القرابات بلغ عددهن (٢٧٦) معلمة، وقد تم استخدام مقياسين هما: مقياس أنماط التنشئة الأسرية السائدة، ومقياس القيم الاجتماعية لدى الأمهات. وقد توصلت نتائج الدراسة أن أبرز أنماط التنشئة الأسرية السائدة هي النمط الديمقراطي وقد جاء بدرجة مرتفعة، كما توصلت النتائج أن أعلى القيم الاجتماعية التي تستخدمها الأم هي قيمة الصدق ثم العدل ثم التقدير والاحترام ثم التعاون، وهناك علاقة سلبية بين نمطي الإهمال والتجاهل والتسلط والقسوة مع القيم الاجتماعية، بينما كان هناك علاقة ايجابية بين نمط الحماية الزائدة والقيم الاجتماعية، كما توصلت النتائج أن الأمهات ذوات عدد الأطفال الأكثر (٤-٦) يفضلن استخدام أنماط التسلط والديموقراطية والإهمال، كما أن الأمهات في الفئة العمرية (٣١-٣٦) يفضلن استخدام أنماط الحماية الزائدة والديموقراطية والإهمال، وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات من مثل الاهتمام بالأمهات وحثهن على التقليل من ممارسة الحماية الزائدة لأنها لا تزيد من القيم الاجتماعية وإنما تخفض منها.

دراسة جيسي (2016) Jessy: وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في غرس القيم في نفوس الأبناء، من خلال المنهج الوصفي التحليلي للدراسات والبحوث في هذا المجال، وقد تبين من نتائج التحليل أن الآباء والأمهات هم أول معلمين الأطفال، وهم نماذج يحتذى بهم، بل هم المسؤولون عن تشكيل سلوك الطفل وغرس القيم الإيجابية في نفوسهم، وذلك من خلال مراقبة الأطفال للوالدين وتقليديهما. كما أن عملية الأبوة والأمومة هي واحدة من أصعب المهام وأكثرها احتياجاً في المجتمع. وهو ما يتطلب التعلم والتدريب المستمر والتضحيات ليكونا أبوان صالحان. بالإضافة إلى أن غرس القيم الجيدة في نفوس الأطفال سوف يجعلهم أشخاصاً جيدين ومواطنين أفاضل في المستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق تبين أن الدراسات السابقة سعت جميعها إلى التحقق من دور الوالدين داخل الأسرة في تنمية القيم الإيجابية والاجتماعية والخلقية والسلوك الإيجابي لدى الأبناء من خلال التنشئة الاجتماعية وأساليب التربية، سواء في مرحلة الطفولة مثل دراسة هاينس (2006) Haynes، ودراسة فريديكوفا (2012) Frydkova، ودراسة الحسين (٢٠١٤)، أو في مرحلة المراهقة والمدرسة الثانوية كما في دراسة بكير (٢٠١٣)، أو في مرحلة الشباب كما في دراسة ماهاليهالي (2006) Mahalihali، ودراسة البقمي (٢٠٠٩). ومن هنا تتفق الدراسة الحالية مع الهدف الذي تسعى إليه جميع الدراسات السابقة في التحقق من دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية، بالإضافة إلى التعرف أيضاً على المعوقات التي تواجه الأسرة في تحقيق هذا الدور وخاصة في مرحلة المراهقة، لما لهذه المرحلة من أهمية تجعلها من أخطر مراحل حياة الفرد.

ومن حيث المنهج المستخدم في الدراسات السابقة، نجد أن معظمها استخدم المنهج الوصفي التحليلي، سواء في تحليل استجابات عينة الدراسات على الاستبانات والمقاييس المستخدمة أو تحليل السيرة النبوية وكتب التربية الحديثة كما في دراسة البقمي (٢٠٠٩). في حين سوف تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي المقارن.

ومن حيث الأدوات، فقد تبين أن معظمها استخدم استبانة للتعرف على دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية أو الاجتماعية أو الخلقية كما في دراسة هاينس (2006) Haynes، ودراسة محمود (٢٠٠٩)، ودراسة فريديكوفا (2012) Frydkova، ودراسة الحسين (٢٠١٤)، وبعض منها استخدم مقاييس الاتجاهات والتنشئة الأسرية كما في دراسة بكير (٢٠١٣)، ودراسة النوري (٢٠١٥)، في حين سوف تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في استخدام استبانة دور الأسرة في تنمية القيم، بالإضافة إلى استخدام قائمة القيم الإيجابية السائدة وهو ما يتفق ودراسة الحسين (٢٠١٤).

ومن حيث عينة الدراسات السابقة فقد تنوعت ما بين الآباء والأمهات والأطفال وطلبة المرحلة الثانوية والشباب الجامعي والمعلمين، في حين سوف تتفق الدراسة الحالية مع دراسة بكير (٢٠١٣) في العينة المستخدمة وهي طلبة المرحلة الثانوية المراهقين، بالإضافة إلى الاتفاق مع

دراسة ماهاليهالي (2006) Mahalihali في المرحلة الجامعية، ولكن سوف تقتصر الدراسة الحالية على طلبة المستوى الأولي، لكونهم امتداد لمرحلة المراهقة في المرحلة الثانوية. وأخيراً من حيث نتائج الدراسات السابقة فقد تبين أن جميعها تتفق على أهمية دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية والخلقية والسلوك الإيجابي في نفوس الأبناء سواء الأطفال أو المراهقين أو الشباب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي المقارن، والذي يتم من خلاله دراسة دور الأسرة في تنمية القيم الايجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية والمستوى الأول الجامعي بكليات جامعة القصيم بمدينة بريدة-القصيم.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلبة المرحلة الثانوية، وطلبة المستوى الأول الجامعي بكليات جامعة القصيم بمدينة بريدة- منطقة القصيم، إلى جانب آبائهم وأمهاتهم، والخبراء في مجال الأسرة. وتنقسم عينة الدراسة الحالية إلي:

- عدد (٥٠) من الآباء والأمهات لديهم أبناء.
- عدد (١٠) من الخبراء في مجال علم النفس والأسرة.
- عدد (٢٠٠) من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي [وعدد ١١٠]، وطلاب المستوى الأولي الجامع بجامعة القصيم [وعدد ٩٠]، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦: ١٩) سنة، بشرط وجود الوالدان وعدم غياب أحدهما.

أدوات الدراسة:

١- استمارة المقابلة الشخصية المقننة (إعداد الباحثان): وتهدف إلى التعرف على دور الوالدين في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، وشكل العلاقات في الأسرة ومدى تأثيرها في بناء القيم لديهم، وتنقسم إلى قسمين؛ الأول: البيانات الديموغرافية عن الأبناء والوالدين، والثاني: تساؤلات عن دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية وتنمية القيم الإيجابية، وما القيم المطلوب اكسابها للأبناء داخل الأسرة، وما المعوقات التي تعوقها في القيام بأدوارهما، وأيها أفضل تأثيراً في بناء هذه القيم، وما الممارسات المطلوبة منهما في تفعيل تلك الأدوار. وقد اعتمد الباحثان في قياس صدق المقابلة علي صدق المحكمين -وعدد ١٠) محكمين من الخبراء في مجال علم النفس والأسرة- في الحكم علي بنود المقابلة، ومدى ملاءمتها للدراسة الحالية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن قيام المحكمين بالتعديل في صياغة بعض الألفاظ الموجودة في بنود المقابلة لكي تتفق مع الهدف منها.

٢- قائمة القيم الإيجابية (إعداد الباحثان): وهي قائمة تهدف إلى تحديد القيم الايجابية المطلوب اكسابها للأبناء داخل الأسرة من خلال الممارسات الوالدية، والتي تم تصميمها من خلال: استنباطها من السنة النبوية، والمقابلات الشخصية مع عدد (٢٢) من الآباء، وعدد (٦) من الخبراء في مجال الأسرة، والإطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بالأسرة الإيجابية. وتمثل هذه القائمة بعض القيم الايجابية المطلوب اكسابها للأبناء بالأسرة من خلال الممارسات الوالدية؛ وهي:

جدول (١): قائمة المعايير والقيم الإيجابية بالأسرة

م	المعايير	القيم الإيجابية	م	المعايير	القيم الإيجابية	م	المعايير
١	الالتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	١. الالتزام بالفروض والعبادات (الصلاة- الصوم-...) ٢. الحرص على تعلم سير الصالحين ومبادئ الدين الإسلامي. ٣. الحرص على قراءة القرآن. ٤. الصدق. ٥. الأمانة. ٦. ترك الأعمال المنافية للدين الإسلامي.	٣	الذكاء الأخلاقي	١. الاحترام الآخرين. ٢. التأني في التفكير وعدم التهور. ٣. المعاملة الحسنة للجميع. ٤. عدم مقاطعة الآخرين. ٥. تقبل النقد. ٦. التحكم في الغضب. ٧. التحكم في الرغبات والدوافع. ٨. عدم السخرية من الآخرين. ٩. حسن الحديث مع الآخرين. ١٠. الحرص على حقوق الآخرين. ١١. التسامح والود مع الآخرين.	٥	القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة
٢	الالتزام بالسلوك الديني	٧. الاعتراف بالخطأ. ٨. الصلح بين المتخاصمين ن. ٩. العفو عن الآخرين. ١٠. حسن الظن. ١١. إتقان العمل. ١٢. التسامح والمعاملة الحسنة. ١٣. احترام الكبير. ١٤. المشاركة والتعاون. ١٥. الابتعاد عن الغش.	٤	السلوك الاجتماعي الإيجابي	١. الابتعاد عن أصحاب السوء. ٢. الروح الايجابية وتقبل الهزيمة. ٣. زيارة المرضى. ٤. زيارة الأقارب وذوي الرحم. ٥. اتباع الأعراف والتقاليد الاجتماعية. ٦. التعامل الحسن مع الآخرين. ٧. التمسك بالقيم والعادات والتي لا تنافي للإسلام. ٨. مساعدة الآخرين في الأعمال الحسنة. ٩. المودة الحسنة للزملاء والأصدقاء. ١٠. مشاركة الآخرين مناسبتها السارة. ١١. تقديم الشكر للآخرين. ١٢. المحافظة على مشاعر الآخرين.	٦	التماسك الأسري
١	الاهتمام بقضايا وطني. ٢. تقديم مقترحات لتحقيق رقي وطني. ٣. الشعور بالفخر والاعتزاز بوطني. ٤. الحرص على شراء بضائع وطني. ٥. أعتز بالزبي الوطني لبلدي. ٦. الالتزام بالنظم والقوانين الساندة بوطني. ٧. تحمل المسؤولية الأسرية. ٨. تكوين صداقات جديدة. ٩. المشاركة في انجاز الأعمال.	١. التحاوري الأسري. ٢. المشاركة في حل المشكلات. ٣. الشعور بالود والألقة بالأسرة. ٤. السعادة الأسرية. ٥. الطاعة والسمع لوالدي. ٦. الانسجام الأسري. ٧. رضا الوالدين. ٨. الحرص على البناء الأسري وتماسكه.	١	القيم الإيجابية			

وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين - وعددهم (١٠) محكمين من الخبراء في مجال علم النفس، للتحقق من صدق القائمة، ومدى ملاءمتها لممارسات الأسرة الإيجابية، وفي ضوء آراء المحكمين تم الاتفاق بنسبة (١٠٠%) على أن هذه المعايير الرئيسية تمثل أبعاد ومحاور الأسرة الإيجابية، كذلك كان هناك اتفاق بنسبة (١٠٠%) بين المحكمين على أن القيم الإيجابية تمثل معايير

لممارسات الوالدين (الأب-الأم) داخل الأسرة الإيجابية. وقد أجمع المحكمين على صلاحية القائمة لصياغة الممارسات الوالدية الإيجابية المطلوب تنفيذها وتحقيقها -من قبل الوالدين- داخل الأسرة.

٣- مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء (إعداد الباحثان): ويهدف إلى التعرف على الممارسات الفعلية التي يقوم بها الوالدين (الأب-الأم) -من وجهة نظر الأبناء- في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء، بناء على قائمة القيم الإيجابية السابقة، وقد تم تصميم المقياس اعتماداً على المقابلات الشخصية مع عدد (٢٢) من الآباء، وعدد (٦) من الخبراء في مجال علم النفس والأسرة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والمقاييس النفسية المتعددة في مجال الأسرة؛ كمقياس التعامل الوالدي، إعداد إيمان إبراهيم (٢٠١٢)، ومقياس القيم التربوية، إعداد نهاد البطيخي (٢٠١١)، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، إعداد إيمان إبراهيم (٢٠١١)، ومقياس التقويم الأسري، إعداد شيماء مجاهد (٢٠١١)، ومقياس التنشئة الاجتماعية الإيجابية، إعداد الرقيب والزويد (٢٠٠٨)، ومقياس المسؤولية الأسرية، إعداد سميرة الجهني (٢٠١١). وتكون المقياس من عدد (٨٦) عبارة موزعة كالتالي:

جدول (٢): توزيع عبارات مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء

عدد المفردات: (الممارسات الوالدية: الأب-الأم)	معايير القيم الإيجابية
١٠	أ- الالتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي.
١٠	ب- الالتزام بالسلوك الديني.
١١	ج- الذكاء الأخلاقي.
١٥	د- السلوك الاجتماعي الإيجابي.
١١	هـ- القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة.
١١	و- التماسك الأسري.
٦٨	المجموع

وقد تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال:

- **الصدق الظاهري:** وذلك بعرض المقياس على عدد (١٠) محكمين من أساتذة علم النفس، للحكم على مناسبة عبارات المقياس، وصلاحيتها للتطبيق في مجال الأسرة الإيجابية، وكانت نسبة الاتفاق على عبارات الاختبار (٩٠%)، كما تم الاتفاق بنسبة (٦٠%) على تعديل صياغة بعض العبارات، وتنظيمها بما يتناسب مع القيم الإيجابية، مع حذف عدد (٣) عبارات نظراً لتكرارها في المعنى، بعد حذف مفردتين بالمعيار الأول لتصبح عدد مفرداته (٨)، وحذف مفردة من المعيار الثاني ليصبح عدد مفرداته (٩).
- **الاتساق الداخلي:** وقد تم حساب معاملات ارتباط كل مفردة بالمقياس بالدرجة الكلية له، عن طريق معامل ارتباط بيرسون Pearson وذلك من خلال التطبيق على عينة قوامها (٥٧) طلاب وطالبة من عينة الدراسة، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٦٥٦ - ٠.٧١٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).
- **معامل ألفا كرونباخ:** تم حساب معاملات الثبات للاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد تراوحت معاملات الثبات لمعامل ألفا في حالة حذف المفردة ما بين (٠.٨٨٣) و(٠.٩٤٣) للعبارات، كما أظهرت النتائج أن معاملات ألفا كرونباخ للمعايير الرئيسة كانت قيمتها كمايلي: (٠.٧٤٧) لمعيار الالتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، و(٠.٨٢٣) لمعيار الالتزام بالسلوك الديني، و(٠.٨٦٤) لمعيار الذكاء الأخلاقي، و(٠.٦٥٣) لمعيار السلوك الاجتماعي الإيجابي، و(٠.٧٧١) لمعيار القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة، و(٠.٦٩٨) لمعيار التماسك الأسري، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهي قيم تشير إلى أن معاملات الثبات مرتفعة.

وفي ضوء حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، فقد أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق، مما يشير إلى صلاحيته للتطبيق، وبناء على ذلك فقد أصبح عدد مفردات المقياس النهائية (٦٥) مفردة. وتتم الاستجابة على المقياس من خلال التقديرات الآتية: (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، لتقابل الدرجات (٣- ٢- ١) على الترتيب، سواء على ممارسات الأب أو ممارسات الأم (ملحق ١).

الأساليب الإحصائية:

- معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان-براوان، ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط النسبي لتحديد وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الأبناء حول دور الأسرة -الوالدين (الأب، الأم)- في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء ومعوقات قيام الأسرة بذلك الدور، من خلال استجاباتهم على الاستبانة المعدة لذلك.
- اختبار "ت" وتحليل التباين لتحديد دلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الطلبة حول دور الأسرة في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء ومعوقات قيام الأسرة بذلك الدور؛ وفقًا لبعض المتغيرات التصنيفية (جنس الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مهنة الوالدين).

حدود الدراسة:

حدود مكانية: المدارس الثانوية بمدينة بريدة - منطقة القصيم، وكليات جامعة القصيم.
حدود بشرية: طلبة المدارس الثانوية بمدينة بريدة، وطلبة المستوى الأول بكليات جامعة القصيم بمدينة بريدة-القصيم من الذكور والإناث، وعددهم (٢٠٠) طالبًا وطالبة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ - ١٩) سنة، وعدد (٥٠) من الآباء والأمهات، وعدد (١٠) من الخبراء في مجال علم النفس والأسرة.

حدود موضوعية: دور الأسرة والقيم الإيجابية لدى الأبناء.
حدود زمانية: (٨) شهور خلال العام الدراسي ١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

التساؤل الأول: ما هي ممارسات الأب في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم؟

للتحقق من التساؤل، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على ممارسات الأب في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، من خلال تطبيق مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، كما يلي كما يلي:

جدول (٣): ميزان تقديري للمتوسطات الموزونة لاستجابات المقياس

المستوى	طول الفترة	المتوسطات الموزونة	الاستجابات
مرتفع	٠.٦٦	من ٢.٣٤ إلي ٣	دائمًا
متوسط	٠.٦٦	من ١.٦٧ إلي ٢.٣٣	أحيانًا
منخفض	٠.٦٦	من ١ إلي ١.٦٦	أبدًا

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية لممارسات الأب في تنمية القيم الإيجابية (ن=٢٠٠)

معايير القيم الإيجابية: (أ)-الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي									
الترتيب النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	تكرار الاستجابات (ك، %)						م
			أبدًا		أحيانًا		دائمًا		
٤	٠.٧٠٦	٢.٣١٥	١٤%	٢٨	٤٠.٥%	٨١	٤٥.٥%	٩١	١
١	٠.٤٤٧	٢.٨٢٠	٢.٥%	٥	١٣%	٢٦	٨٤.٥%	١٦٩	٢
٧	٠.٥٧٦	١.٤٨٥	٥٥.٥%	١١١	٤٠.٥%	٨١	٤%	٨	٣
٨	٠.٤٧٠	١.١٧٠	٨٦.٥%	١٧٣	١٠%	٢٠	٣.٥%	٧	٤
٢	٠.٥٣٦	٢.٧١٠	٤%	٨	٢١%	٤٢	٧٥%	١٥٠	٥
٥	٠.٥٥٨	٢.٢٦٥	٥.٥%	١١	٢٦.٥%	٥٣	٦٨%	١٣٦	٦
٣	٠.٦٤٢	٢.٣٦٠	٩%	١٨	٩٢%	٩٠	٩٠%	٩٢	٧
٦	٠.٧٣٠	١.٦٧٠	٤٨.٥%	٩٧	٣٦%	٧٢	١٥.٥%	٣١	٨
المتوسط الموزون للمعيار = ٢.١٤٤ الانحراف المعياري = ٠.٢٠٥									
معايير القيم الإيجابية: (ب)- الإلتزام بالسلوك الديني									
الترتيب النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	تكرار الاستجابات (ك، %)						م
			أبدًا		أحيانًا		دائمًا		
٤	٠.٤٧٣	١.٩٩٥	١٣.٥%	٢٧	٧٧.٥%	١٥٥	٩%	١٨	٩
٦	٠.٤٥٤	١.٩٣٠	١٤%	٢٨	٧٩.٨%	١٥	٧%	١٤	١٠
٥	٠.٦٧٦	١.٩٨٠	٢٣.٥%	٤٧	٥٤.٥%	١٠٩	٢٢%	٤٤	١١
٧	٠.٧١٧	١.٥٨٥	٥٥%	١١٠	٣١.٥%	٦٣	١٣.٥%	٢٧	١٢
٨	٠.٦٢٦	١.٤٠٠	٦٧.٥%	١٣٥	٢٥%	٥٠	٧.٥%	١٥	١٣
٣	٠.٧٤٠	٢.٠٠٠	٢٧%	٥٤	٤٥.٥%	٩١	٢٧.٥%	٥٥	١٤
١	٠.٤٩٦	٢.٧٥٥	٣%	٦	١٨.٥%	٣٧	٧٨.٥%	١٥٧	١٥
٩	٠.٤٠٢	١.١٨٥	٨٢%	١٦٤	١٧.٥%	٣٥	٠.٥%	١	١٦
٢	٠.٤٥٩	٢.٢١٥	٣%	٦	٧٢.٥%	١٤٥	٢٤.٥%	٤٩	١٧
المتوسط الموزون للمعيار = ١.٨٩٠ الانحراف المعياري = ٠.٢٢١									
معايير القيم الإيجابية: (ج)- الذكاء الأخلاقي									
الترتيب النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	تكرار الاستجابات (ك، %)						م
			أبدًا		أحيانًا		دائمًا		
٩	٠.٣٩٢	٢.٠٤٥	٥.٥%	١١	٨٤.٥%	١٦٩	١٠%	٢٠	١٨
١٠	٠.٤٨٥	١.٧٧٥	٢٥.٥%	٥١	٧١.٥%	١٤٣	٣%	٦	١٩
٤	٠.٧٦٢	٢.٢٩٥	١٨.٥%	٣٧	٣٣.٥%	٦٧	٤٨%	٩٦	٢٠
٢	٠.٥٥٦	٢.٦١٠	٣.٥%	٧	٣٢%	٦٤	٦٤.٥%	١٢٩	٢١

١١	٠.٢٨٢	١.٠٧٥	%٩٣	١٨٦	%٦.٥	١٣	%٠.٥	١	٢٢
٧	٠.٤٦٧	٢.٢٣٠	%٢	٦	%٧٣	١٤٦	%٢٥	٥٠	٢٣
٨	٠.٣٩٨	٢.٠٨٥	%٤	٨	%٨٣.٥	١٦٧	%١٢.٥	٢٥	٢٤
٥	٠.٥٣٤	٢.١٣٦	%٨.٥	١٧	%٦٩.٥	١٣٩	%٢٢	٤٤	٢٥
١	٠.٦٥٩	٢.٦٣٠	%١٠	٢٠	%١٧	٣٤	%٧٣	١٤٦	٢٦
٣	٠.٧٦٠	٢.٢٩٦	%١٨.٥	٣٧	%٣٣.٥	٦٧	%٤٨	٩٦	٢٧
٦	٠.٣٥٦	٢.١٣٥	%٠.٥	١	%٨٥.٥	١٧١	%١٤	٢٨	٢٨
المتوسط الموزون للمعيار=٢.١١٩ الانحراف المعياري=٠.٢٢١									

معايير القيم الإيجابية: (د) - السلوك الاجتماعي الإيجابي									
الترتيب النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	تكرار الاستجابات (ك، %)						م
			أبداً		أحياناً		دائماً		
١	٠.٣٦٢	٢.٨٤٥	--	--	%١٥,٥	٣١	%٨٤,٥	١٦٩	٢٩
١١	٠.٤١٨	١.٨٩٥	%١٤,٥	٢٩	%٨١,٥	١٦	%٤	٨	٣٠
٧	٠.٦٧٤	٢.٤١٥	%١٠,٥	٢١	%٣٧,٥	٧٥	%٥٢	١٠٤	٣١
٥	٠.٥٧٨	٢.٥٦٥	%٥,٥	١١	%٣٢,٥	٦٥	%٦٢	١٢٤	٣٢
٣	٠.٥٠٠	٢.٦٤٥	%١	٢	%٣٣,٥	٦٧	%٦٥,٥	١٣١	٣٣
٩	٠.٤٥٩	٢.٣٠٠	--	--	%٧٠	١٤٠	%٣٠	٦٠	٣٤
٢	٠.٥٢٠	٢.٧٠٠	%٣	٦	%٢٤	٤٨	%٧٣	١٤٦	٣٥
١٣	٠.٥٤٦	١.٤٤٥	%٥٨	١١٦	%٣٩,٥	٧٩	%٢,٥	٥	٣٦
١٥	٠.٥١٧	١.٢٦٠	%٧٧,٥	١٥٥	%١٩	٣٨	%٣,٥	٧	٣٧
٨	٠.٤٩٦	٢.٣٧٥	%٠,٥	١	%٦١,٥	١٢٣	%٣٨	٧٦	٣٨
٤	٠.٥٨٣	٢.٦١٠	%٥	١٠	%٢٩	٥٨	%٦٦	١٣٢	٣٩
١٤	٠.٤٨١	١.٣٦٠	%٤٦	١٢٨	%٣٦	٧٢	--	--	٤٠
١٢	٠.٦٩٩	١.٨٠٥	%٣٦	٧٢	%٤٧,٥	٩٥	%١٦,٥	٣٣	٤١
٦	٠.٧٠٨	٢.٤٩٠	%٢٥	١٢,٥	%٢٦	٥٢	%٦١,٥	١٢٣	٤٢
١٠	٠.٧٠٩	٢.٠٩٥	%١٧,٥	٣٥	%٥٥	١١١	%٢٧	٥٤	٤٣
المتوسط الموزون للمعيار=٢.١٨٧ الانحراف المعياري=٠.١٩٧									
معايير القيم الإيجابية: (هـ) - القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة									
الترتيب النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	تكرار الاستجابات (ك، %)						م
			أبداً		أحياناً		دائماً		
٢	٠.٤٩٦	٢.٦٢٠	%٠,٥	١	%٣٧	٧٤	%٦٢,٥	١٢٥	٤٤
١١	٠.٦٣٠	١.٥٦٥	%٥١	١٠,٢	%٤١,٥	٨٣	%٧,٥	١٥	٤٥
٥	٠.٥١٣	٢.٣٠٥	%٢,٥	٥	%٦٤,٥	١٢٩	%٣٣	٦٦	٤٦
٣	٠.٤٩٤	٢.٥٨٠	--	--	%٤٢	٨٤	%٥٨	١١٦	٤٧
١	٠.٥٦٧	٢.٦٤٠	%٤,٥	٩	%٢٧	٥٤	%٤٨,٥	١٣٧	٤٨

م	الترتيب النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	تكرار الاستجابات (ك، %)			معايير القيم الإيجابية: (و) - التماسك الأسري	
				أبداً	أحياناً	دائماً		
٤٩	٦٣	٠.٤٧٤	٢.٣١٠	٠.٥%	١	٦٨%	١٣٦	٣١.٥%
٥٠	٥٩	٠.٥٤٢	٢.٢٤٠	٥.٥%	١١	٦٥%	١٣٠	٢٩.٥%
٥١	٣٨	٠.٧٨٤	١.٦٣٠	٥٦%	١١٢	٢٥%	٥٠	١٩%
٥٢	٣٣	٠.٦٨٥	١.٨٥٣	٣٣%	٦٦	٥٠.٥%	١٠١	١٦.٥%
٥٣	٢٨	٠.٣٥٦	٢.١٣٥	٠.٥%	١	٨٥.٥%	١٧١	١٤%
٥٤	٩٥	٩٢٨	٢.٠٨٥	٣٩%	٧٨	١٣.٥%	٢٧	٤٧.٥%
المتوسط الموزون للمعيار = ٢.٤٧٦ الانحراف المعياري = ٠.١٨٢								
معايير القيم الإيجابية: (و) - التماسك الأسري								
٥٥	١٤٦	٠.٤٤٥	٢.٧٣٠	--	--	٢٧%	٥٤	٧٣%
٥٦	١٧٢	٠.٣٤٧	٢.٨٦٠	--	--	١٤%	٢٨	٨٦%
٥٧	١٧	٠.٥٦٢	١.٨٢٥	٢٦%	٥٢	٦٥.٥%	١٣١	٨.٥%
٥٨	١٠٩	٠.٦٢٥	٢.٤٧٥	٧%	١٤	٣٨.٥%	٧٧	٥٤.٥%
٥٩	٣٨	٠.٤٩٦	٢.١٢٠	٧%	١٤	٧٤%	١٤٨	١٩%
٦٠	١٦٣	٠.٤٧٩	٢.٧٨٥	٣%	٦	١٥.٥%	٣١	٨١.٥%
٦١	١٥٧	٠.٦٣٧	٢.٦٩٠	٩.٥%	١٩	١٢%	٢٤	٧٨.٥%
٦٢	١٢٧	٠.٥٣٧	٢.٦١٠	٢.٥%	٥	٣٤%	٦٨	٦٣.٥%
٦٣	١٤٦	٠.٥٣٢	٢.٦٩٥	٣.٥%	٧	٢٣.٥%	٤٧	٧٣%
٦٤	٢٦	٠.٥٧٩	١.٩٢٠	٢١%	٤٢	٦٦%	١٣٢	١٣%
٦٥	٤٥	٠.٥٣٤	٢.١٤٥	٨%	١٦	٦٩.٥%	١٣٩	٢٢.٥%
المتوسط الموزون للمعيار = ٢.٤٤١ الانحراف المعياري = ٠.١٦٨								

(ب) - الإلتزام بالسلوك الديني: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأب أن الممارسة رقم (١٥) والتي تشير إلي [احترم الكبير وأشعر بالتواضع] جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧٥٥) وانحراف معياري (٠.٤٩٦) بإجمالي دائماً (١٥٧) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (١٧) والتي تشير إلي [عدم الغش في الاختبارات مهما كانت النتائج] في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٢١٥) وانحراف معياري (٠.٤٥٩) بإجمالي دائماً (٤٩) مستجيب وإجمالي أحياناً (١٤٥) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (١٤) والتي تشير إلي [إسماح زملائي وأعفوا عنهم مهما أخطأوا في حقي] في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٠٠) وانحراف معياري (٠.٧٤٠) بإجمالي دائماً (٥٥) مستجيب، وإجمالي أحياناً (٩١) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (١٦) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على [الإشتراك في المسابقات الدينية] بقيمة متوسط حسابي (١.١٨٥) وانحراف معياري (٠.٤٠٢) وهو ما يقابل درجة (أبداً) في استجابات المقياس الموضوع بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلي ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبداً" (١٦٤) من إجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٨٢%) أي أن هذه الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأب اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الموزون للمعيار الثاني، بلغ قيمته (١.٨٩٠) بانحراف معياري (٠.٢٢١) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحياناً) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأب في معيار: (الإلتزام بالسلوك الديني) تُعتبر متوسطة.

(ج) - **الذكاء الأخلاقي:** تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأب أن الممارسة رقم (٢٦) والتي تشير إلي [استخدم عبارات مهذبة عند الحديث مع الآخرين] جاءت فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٦٣٠) وانحراف معياري (٠.٦٥٩) بإجمالي دائماً (١٤٦) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٢١) والتي تشير إلي [أنتظر دوري في الحديث دون مقاطعة الآخرين أو انتهاك حقوقهم] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٦١٠) وانحراف معياري (٠.٥٥٦) بإجمالي دائماً (١٢٩) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٢٧) والتي تشير إلي [البحث عن حقوق الآخرين ومعاملتهم بصورة عادلة] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٢٩٦) وانحراف معياري (٠.٧٦٠) بإجمالي دائماً (٩٦) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٢٢) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [تقبل النقد وعدم تعليق الأخطاء على الآخرين] بقيمة متوسط حسابي (١.٠٧٥) وانحراف معياري (٠.٢٨٢) وهو ما يقابل درجة (أبداً) فى استجابات المقياس الموضوع بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين ١ إلى ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبداً" (١٨٦) من إجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٩٣%) أي أن هذه الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأب اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الموزون للمعيار الثالث بلغ قيمته (٢.١١٩) بانحراف معياري (٠.٢٢١) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحياناً) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأب فى معيار: (الذكاء الأخلاقي) تُعتبر متوسطة.

(د) - **السلوك الاجتماعي الإيجابي:** تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأب أن الممارسة رقم (٢٩) والتي تشير إلي [الابتعاد عن الزملاء الذين يأتون بأفعال غير لائقة] جاءت فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٤٥) وانحراف معياري (٠.٣٦٢) بإجمالي دائماً (١٦٩) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٣٥) والتي تشير إلي [ضرورة التمسك بالعادات والقيم والتقاليد السائدة بالمجتمع والتي لا تتنافى مع الإسلام] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧٠٠) وانحراف معياري (٠.٥٢٠) بإجمالي دائماً (١٤٦) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٣٣) والتي تشير إلي [اتباع الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع والمحافظة عليها] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٦٥٤) وانحراف معياري (٠.٥٠٠) بإجمالي دائماً (١٣١) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٣٧) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [الحرص على السؤال عن زميلي إذا غاب] بقيمة متوسط حسابي (١.٢٦٠) وانحراف معياري (٠.٥١٧) وهو ما يقابل درجة (أبداً) فى استجابات المقياس الموضوع بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين ١ إلى ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبداً" (١٥٥) من إجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٧٧.٥%) أي أن هذه الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأب اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الموزون للمعيار الرابع بلغ قيمته (٢.١٨٧) بانحراف معياري (٠.١٩٧) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحياناً) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأب فى معيار: (السلوك الاجتماعي الإيجابي) تُعتبر متوسطة.

(هـ) - **القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة:** تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأب أن الممارسة رقم (٤٨) والتي تشير إلي [شراء البضائع المصنوعة محلياً] جاءت فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٦٤٠) وانحراف معياري (٠.٥٦٧) بإجمالي دائماً (١٣٧) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٤٤) والتي تشير إلي [المشاركة باهتمام في القضايا التي تمس وطني] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٦٢٠) وانحراف معياري (٠.٤٩٦) بإجمالي دائماً (١٢٥) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٤٧) والتي تشير إلي [الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٥٨٠) وانحراف معياري (٠.٤٩٤) بإجمالي دائماً (١١٦) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٤٥) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [المشاركة باهتمام في القضايا التي تمس الوطن] بقيمة متوسط حسابي (١.٥٦٥) وانحراف معياري (٠.٦٣٠) وهو ما

يقابل درجة (أبداً) في استجابات المقياس الموضوع بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين ١ إلى ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبداً" (١٠٢) من إجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٥١%) أي أن هذه الممارسة مفقودة من الأب اتجاه الأبناء. كما اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الموزون للمعيار الخامس بلغ قيمته (٢.٤٧٦) بانحراف معياري (٠.١٨٢) وهو ما يقابل المستوى المرتفع (دائماً) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأب في معيار: (القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة) تُعتبر عالية.

(و)- التماسك الأسري: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأب أن الممارسة رقم (٥٦) والتي تشير إلى [الانشغال بمشكلات أسرتي] جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٦٠) وانحراف معياري (٠.٣٤٧) بإجمالي دائماً (١٧٢) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٦٠) والتي تشير إلى [تقبل توجيهات والدي] في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧٨٥) وانحراف معياري (٠.٤٧٩) بإجمالي دائماً (١٦٣) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٥٥) والتي تشير إلى [الاندماج مع أفراد أسرتي] في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧٣٠) وانحراف معياري (٠.٤٤٥) بإجمالي دائماً (١٤٦) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٥٧) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على [عدم الإحساس بالغيرة بين أفراد أسرتي] بقيمة متوسط حسابي (١.٨٢٥) وانحراف معياري (٠.٥٦٢) وهو ما يقابل درجة (أحياناً) في استجابات المقياس الموضوع بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين ١.٦٧ إلى ٢.٣٣، حيث كانت إجمالي استجابات "أبداً" (١٣١) من إجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٦٥.٥%) أي أن هذه الممارسة متوسطة لدى الأب اتجاه الأبناء. كما اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الموزون للمعيار السادس بلغ قيمته (٢.٤٤١) بانحراف معياري (٠.١٦٨) وهو ما يقابل المستوى المرتفع (دائماً) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأب في معيار: (التماسك الأسري) تُعتبر عالية.

وتبين من ذلك أن القيم الاجتماعية والمواطنة؛ ومنها "الحرص على شراء بضائع الوطن، والاهتمام بقضايا الوطن والشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن"، من القيم الاجتماعية الهامة والعليا التي يسعى الأب إلى غرسها في نفوس الأبناء، وهذا يتفق ودراسة البقمي (٢٠٠٩) ودراسة فريديكوفا (Frydkova 2013) ودراسة الحسين (٢٠١٤) في كون أهمية الأسرة -وخاصة الأب- ودورها في اكساب الأبناء القيم الاجتماعية المتنوعة من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية المتنوعة. وهي أساس تحقيق التوافق بين الفرد والمحيط الاجتماعي الي يحيا فيه، كما تحفظ للمجتمع هويته وتميزه وتفرد. بالإضافة إلى قيم التماسك الأسري؛ ومنها "الانشغال بمشكلات الأسرة، والسمع والطاعة للوالدين، والانسجام الأسري" وهي أيضاً من القيم العليا التي يسعى الأب إلى اكسابها لأبنائه من خلال الممارسات الأبوية في عملية التنشئة، وهو ما يتفق ودراسة البقمي (٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن نجاح الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة يتوقف على تماسكها وترابطها.

التساءل الثاني: ما هي ممارسات الأم في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهم؟

للتحقق من التساؤل، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على ممارسات الأب في تنمية القيم الإيجابية من لدى الأبناء، من خلال تطبيق مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، كما يلي:

جدول (٥): التكرارات والنسب المئوية لممارسات الأم في تنمية القيم الإيجابية (ن=٢٠٠)

معايير القيم الإيجابية: (أ)-الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي									
الترتيب النسبي	الإلتزام المعياري	المتوسط	تكرار الاستجابات (ك، %)						م
			أبداً	أحياناً	دائماً				
٢	٠.٦٨٥	٢.٤٥٥	%١١.٠	٢٢	%٣٢.٥	٦٥	%٥٦.٥	١١٣	١
٤	٠.٥٤٩	٢.٣٦٠	%٣.٥	٧	%٥٧.٠	١١٤	%٣٩.٥	٧٩	٢
٧	٠.٧٢١	١.٥٤٥	%٥٩.٠	١١٨	%٢٧.٥	٥٥	%١٣.٥	٢٧	٣
٨	٠.٦١٦	١.٣٢٠	%٧٦.٠	١٥٢	%١٦.٠	٣٢	%٨.٠	١٦	٤
١	٠.٣٩٩	٢.٨٨٥	%٣.٠	٦	%٢٠.٥	٤١	%٧٦.٠	١٥٢	٥
٣	٠.٧٠٨	٢.٣٩٥	%١٣.٠	٢٦	%٣٤.٥	٦٩	%٥٢.٥	١٠٥	٦
٥	٠.٧٩٨	٢.١٤٥	%٢٥.٥	٥١	%٣٤.٥	٦٩	%٤٠.٠	٨٠	٧
٦	٠.٨٥٦	١.٩٩٠	%٣٧.٠	٧٤	%٢٧.٠	٥٤	%٣٦.٠	٧٢	٨
المتوسط الموزون للمعيار = ٢.١٣٧ الإلتزام المعياري = ٠.٣٥٠									
معايير القيم الإيجابية: (ب)- الإلتزام بالسلوك الديني									
الترتيب النسبي	الإلتزام المعياري	المتوسط	تكرار الاستجابات (ك، %)						م
			أبداً	أحياناً	دائماً				
٣	%٠.٥٩٩	٢.٢٣٠	%٩.٠	١٨	٥٩.٠	١١٨	%٣٢.٠	٦٤	٩
٢	%٠.٦٩٧	٢.٢٨٥	%١٤.٠	٢٨	٤٣.٥	٨٧	%٤٢.٥	٨٥	١٠
٦	%٠.٦٨٨	١.٧٨٠	%٣٧.٠	٧٤	٤٨.٠	٩٦	%١٥.٠	٣٠	١١
٨	%٠.٦٤٥	١.٤٢٥	%٦٦.٠	١٣٢	٢٥.٥	٥١	%٨.٥	١٧	١٢
٩	%٠.٥٦٠	١.٣٠٥	%٧٤.٥	١٤٩	٢٠.٥	٤١	%٥.٠	١٠	١٣
٥	%٠.٧٤٣	١.٩٩٠	%٢٨.٠	٥٦	٤٥.٠	٩٠	%٢٧.٠	٥٤	١٤
١	%٠.٤٨٠	٢.٧٨٥	%٣.٠	٦	١٥.٥	٣١	%٨١.٥	١٦٣	١٥
٧	%٠.٧٠٠	١.٥٥٠	%٥٧.٠	١١٤	٣١.٠	٦٢	%١٢.٠	٢٤	١٦
٤	%٠.٦٢٢	٢.٢٢٥	%١٠.٥	٢١	٥٦.٥	١١٣	%٣٣.٠	٦٦	١٧
المتوسط الموزون للمعيار = ١.٩٥٣ الإلتزام المعياري = ٠.٢١١									
معايير القيم الإيجابية: (ج)- الذكاء الأخلاقي									
الترتيب النسبي	الإلتزام المعياري	المتوسط	تكرار الاستجابات (ك، %)						م
			أبداً	أحياناً	دائماً				
٥	٠.٥٧٢	٢.٣١٥	%٥.٥	١١	%٥٧.٥	١١٥	%٣٧.٠	٧٤	١٨
٩	٠.٥٣٠	١.٩٠٠	%١٩.٥	٣٩	%٧١.٠	١٤٢	%٩.٥	١٩	١٩
٧	٠.٧٢٦	٢.٢٤٥	%١٧.٠	٣٤	%٤١.٥	٨٣	%٤١.٥	٨٣	٢٠
١	٠.٥٠٦	٢.٦٧٠	%١.٥	٣	%٣١.٠	٦٢	%٦٧.٥	١٣٥	٢١
١٠	٠.٥١٤	١.٢٤٠	%٨٠.٠	١٦٠	%١٦.٠	٣٢	%٤.٠	٨	٢٢
٤	٠.٤٩٧	٢.٣٤٥	%١.٠	٢	%٦٣.٥	١٢٧	%٣٥.٥	٧١	٢٣
٦	٠.٥٤٢	٢.٣٠٥	%٤.٠	٨	%٦١.٥	١٢٣	%٣٤.٥	٦٩	٢٤
٨	٠.٦٩١	٢.٢٤٥	%١٤.٥	٢٩	%٤٦.٥	٩٣	%٣٩.٠	٧٨	٢٥
٢	٠.٦٥٣	٢.٦٦٠	%١٠.٠	٢٠	%١٤.٠	٢٨	%٧٦.٠	١٥٢	٢٦
٩	٠.٧٣٢	٢.٢٠٥	%١٨.٥	٣٧	%٤٢.٥	٨٥	%٣٩.٠	٧٨	٢٧
٣	٠.٤٨٨	٢.٣٨٥	--	--	%٦١.٥	١٢٣	%٣٨.٥	٧٧	٢٨
المتوسط الموزون للمعيار = ٢.٢٢٨ الإلتزام المعياري = ٠.٢٠١									

معايير القيم الإيجابية: (د) - السلوك الاجتماعي الإيجابي									
الترتيب النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	تكرار الاستجابات (ك، %)						م
			أبداً		أحياناً		دائماً		
٣	٠.٤٧٦	٢.٧٩٠	٣.٠%	٦	١٥.٠%	٣٠	٨٢.٠%	١٦٤	٢٩
١٣	٠.٥٥٣	١.٦٦٠	٣٨.٠%	٧٦	٥٨.٠%	١١٦	٤.٠%	٨	٣٠
٧	٠.٦٦٤	٢.٥٤٠	٩.٥%	١٩	٢٧.٠%	٥٤	٦٣.٥%	١٢٧	٣١
٥	٠.٥٧٩	٢.٦٩٠	٦.٠%	١٢	١٩.٠%	٣٨	٧٥.٠%	١٥٠	٣٢
٢	٠.٤١٣	٢.٨٠٠	٠.٥%	١	١٩.٠%	٣٨	٨٠.٥%	١٦١	٣٣
٩	٠.٤٦٢	٢.٢٦٠	١.٠%	٢	٧٢.٠%	١٤٤	٢٧.٠%	٥٤	٣٤
١	٠.٤٨٢	٢.٨١٥	٤.٠%	٨	١٠.٥%	٢١	٨٥.٥%	١٧١	٣٥
١٤	٠.٦٠١	١.٥٢٥	٥٣.٠%	١٠٦	٤١.٥%	٨٣	٥.٥%	١١	٣٦
١٥	٠.٤٧٤	١.١٩٠	٨٤.٥%	١٦٩	١٢.٠%	٢٤	٣.٥%	٧	٣٧
٨	٠.٥٠٢	٢.٤٠٥	٠.٥%	١	٥٨.٥%	١١٧	٤١.٠%	٨٢	٣٨
٤	٠.٤٩٩	٢.٧٠٥	٢.٠%	٤	٢٥.٥%	٥١	٧٢.٥%	١٤٥	٣٩
١٢	٠.٧٥٦	١.٧٠٥	٤٧.٥%	٩٥	٣٤.٥%	٦٩	١٨.٠%	٣٦	٤٠
١١	٠.٦٨٥	١.٧٧٠	٣٧.٥%	٧٥	٤٨.٠%	٩٦	١٤.٥%	٢٩	٤١
٦	٠.٦١٥	٢.٦٥٥	٧.٥%	١٥	١٩.٥%	٣٩	٧٣.٠%	١٤٦	٤٢
١٠	٠.٦٩٩	٢.٢١٠	١٦.٠%	٣٢	٤٧.١%	٩٤	٣٧.٠%	٧٤	٤٣
المتوسط الموزون للمعيار = ٢.٢٤٨ الانحراف المعياري = ٠.١٨٤									
معايير القيم الإيجابية: (هـ) - القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة									
الترتيب النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	تكرار الاستجابات (ك، %)						م
			أبداً		أحياناً		دائماً		
٣	٠.٤٧٠	٢.٦٧٥	--	--	٣٢.٥%	٦٥	٦٧.٥%	١٣٥	٤٤
١١	٠.٦٣٤	١.٤٩٠	٥٨.٥%	١١٧	٣٤.٠%	٦٨	٧.٥%	١٥	٤٥
٥	٠.٥٢٨	٢.٣٥٠	٢.٥%	٥	٦٠.٠%	١٢٠	٣٧.٥%	٧٥	٤٦
٢	٠.٤٥٥	٢.٧١٠	--	--	٢٩.٠%	٥٨	٧١.٠%	١٤٢	٤٧
١	٠.٤٦٦	٢.٧٩٠	٢.٥%	٥	١٦.٠%	٣٢	٨١.٥%	١٦٣	٤٨
٨	٠.٥٩٣	٢.٠٧٥	١٤.٠%	٢٨	٦٤.٥%	١٢٩	٢١.٥%	٤٣	٤٩
٧	٠.٦٨٦	٢.٠٨٥	١٩.٥%	٣٩	٥٢.٥%	١٠٥	٢٨.٠%	٥٦	٥٠
١٠	٠.٩٧٧	١.٩٩٠	٤٨.٠%	٩٦	٥.٠%	١٠	٤٧.٠%	٩٤	٥١
٦	٠.٧٢١	٢.١٥٠	١٩.٥%	٣٩	٤٦.٠%	٩٢	٣٤.٥%	٦٩	٥٢
٤	٠.٤٩٧	٢.٣٨٠	٠.٥%	١	٦١.٠%	١٢٢	٣٨.٥%	٧٧	٥٣
٩	٠.٨٩٣	٢.٠٣٥	٣٨.٠%	٧٦	٢٠.٥%	٤١	٤١.٥%	٨٣	٥٤
المتوسط الموزون للمعيار = ٢.٢٤٧ الانحراف المعياري = ٠.٢٤٤									
معايير القيم الإيجابية: (و) - التماسك الأسري									
الترتيب النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	تكرار الاستجابات (ك، %)						م
			أبداً		أحياناً		دائماً		
٥	٠.٥٦٧	٢.٦٠٠	٤.٠%	٨	٣٢.٠%	٦٤	٦٤.٠%	١٢٨	٥٥
٢	٠.٤١٥	٢.٧٨٠	--	--	٢٢.٠%	٤٤	٧٨.٠%	١٥٦	٥٦
١٠	٠.٥٨١	٢.٠٩٥	١٢.٥%	٢٥	٦٥.٥%	١٣١	٢٢.٠%	٤٤	٥٧
٦	٠.٦٢٥	٢.٥٤٠	٧.٠%	١٤	٣٢.٠%	٦٤	٦١.٠%	١٢٢	٥٨
٩	٠.٥٠٦	٢.١٧٥	٥.٥%	١١	٧١.٥%	١٤٣	٢٣.٠%	٤٦	٥٩
٣	٠.٥٤٠	٢.٧٤٥	٥.٠%	١٠	١٥.٥%	٣١	٧٩.٥%	١٥٩	٦٠
٧	٠.٧٠٨	٢.٥٣٥	١٢.٥%	٢٥	٢١.٥%	٤٣	٦٦.٠%	١٣٢	٦١
٤	٠.٥٠٣	٢.٧٢٠	٢.٥%	٥	٢٣.٠%	٤٦	٧٤.٥%	١٤٩	٦٢
١	٠.٤١٣	٢.٨٠٠	٠.٥%	١	١٩.٠%	٣٨	٨٠.٥%	١٦١	٦٣
١١	٠.٦٧٢	٢.٠٣٠	٢١.٠%	٤٢	٥٥.٠%	١١٠	٢٤.٠%	٤٨	٦٤
٨	٠.٤٧٣	٢.٣٣٥	--	--	٦٦.٥%	١٣٣	٣٣.٥%	٦٧	٦٥
المتوسط الموزون للمعيار = ٢.٤٨٧ الانحراف المعياري = ٠.١٣٨									

تبين من نتائج الجدول السابق أن التكرارات والنسب المئوية لممارسات الأم في تنمية القيم الإيجابية تتضح فيمايلي:

(أ)- **الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي:** تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأم أن الممارسة رقم (٥) والتي تشير إلي [قراءة القران الكريم بشكل منتظم] جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٨٥) وانحراف معياري (٠.٣٩٩) بإجمالي دائماً (١٥٢) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (١) والتي تشير إلي [صوم رمضان منذ أن كنت طفلاً] في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٤٥٥) وانحراف معياري (٠.٦٨٥) بإجمالي دائماً (١١٣) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٦) والتي تشير إلي [قول الصدق في جميع الظروف ومهما كانت العواقب] في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٣٩٥) وانحراف معياري (٠.٧٠٨) بإجمالي دائماً (١٠٥) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٤) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على [قراءة سير الصالحين من الصحابة والسلف رضي الله عنهم] بقيمة متوسط حسابي (١.٣٢٠) وانحراف معياري (٠.٦١٦)، وهو ما يقابل درجة (أبداً) في استجابات المقياس الموضوع بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلي ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبداً" (١٥٢) من إجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٧٦%) أي أن هذه الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأم اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الموزون للمعيار الأول، بلغ قيمته (٢.١٣٧) بانحراف معياري (٠.٣٥٠) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحياناً) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأم في معيار: (الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي) تُعتبر متوسطة.

(ب)- **الإلتزام بالسلوك الديني:** تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأم أن الممارسة رقم (١٥) والتي تشير إلي [احترم الكبير وأشعر بالتواضع] جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧٨٥) وانحراف معياري (٠.٤٨٠) بإجمالي دائماً (١٦٣) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (١٠) والتي تشير إلي [الصلح بين المتخاصمين ونصحهم] في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٢٨٥) وانحراف معياري (٠.٦٩٧) بإجمالي دائماً (٨٥) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٩) والتي تشير إلي [الاعتذار والاعتراف بالخطأ دون خجل] في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٣٣٠) وانحراف معياري (٠.٥٩٩) بإجمالي دائماً (٦٤) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (١٣) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على [إتقان العمل مهما كان حجمه] بقيمة متوسط حسابي (١.٣٠٥) وانحراف معياري (٠.٥٦٠)، وهو ما يقابل درجة (أبداً) في استجابات المقياس الموضوع بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلي ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبداً" (١٤٩) من إجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٧٤.٥%) أي أن هذه الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأم اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الموزون للمعيار الثاني، بلغ قيمته (١.٩٥٣) بانحراف معياري (٠.٢١١) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحياناً) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأم في معيار: (الإلتزام بالسلوك الديني) تُعتبر متوسطة.

(ج)- **الذكاء الأخلاقي:** تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأم أن الممارسة رقم (٢١) والتي تشير إلي [أنتظر دوري في الحديث دون مقاطعة الآخرين أو انتهاك حقوقهم] جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٦٧٠) وانحراف معياري (٠.٥٠٦) بإجمالي دائماً (١٣٥) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٢٦) والتي تشير إلي [استخدم عبارات مهذبة عند الحديث مع الآخرين] في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٦٦٠) وانحراف معياري (٠.٦٥٣) بإجمالي دائماً (١٥٢) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٢٨) والتي تشير إلي [التحلي بصفات التسامح والود في التعامل مع الآخرين] في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٣٨٥) وانحراف معياري (٠.٤٨٨)

بإجمالي دائماً (٧٧) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٢٢) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على [تقبل النقد وعدم تعليق الأخطاء على الآخرين] بقيمة متوسط حسابي (١.٢٤٠) وانحراف معياري (٠.٥١٤)، وهو ما يقابل درجة (أبداً) في استجابات المقياس الموضوع بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلى ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبداً" (١٦٠) من إجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٨٠%) أي أن هذه الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأم اتجاه الأبناء. كما اتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الموزون للمعيار الثالث، بلغ قيمته (٢.٢٢٨) بانحراف معياري (٠.٢٠١) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحياناً) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأم في معيار: (الإلتزام بالسلوك الديني) تُعتبر متوسطة.

(د)- السلوك الاجتماعي الإيجابي: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأم أن الممارسة رقم (٣٥) والتي تشير إلي [ضرورة التمسك بالعادات والقيم والتقاليد السائدة بالمجتمع والتي لا تتنافى مع الإسلام] جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨١٥) وانحراف معياري (٠.٤٨٢) بإجمالي دائماً (١٧١) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٣٣) والتي تشير إلي [اتباع الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع والمحافظة عليها] في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٨٠٠) وانحراف معياري (٠.٤١٣) بإجمالي دائماً (١٦١) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٢٩) والتي تشير إلي [الابتعاد عن الزملاء الذين يأتون بأفعال غير لائقة] في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧٩٠) وانحراف معياري (٠.٤٧٦) بإجمالي دائماً (١٦٤) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٣٧) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على [الحرص على السؤال عن زميلي إذا غاب] بقيمة متوسط حسابي (١.١٩٠) وانحراف معياري (٠.٤٧٤)، وهو ما يقابل درجة (أبداً) في استجابات المقياس الموضوع بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلى ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبداً" (١٦٩) من إجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٨٤.٥%) أي أن هذه الممارسة مفقودة بدرجة كبيرة من الأم اتجاه الأبناء. كما اتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الموزون للمعيار الرابع، بلغ قيمته (٢.٢٤٨) بانحراف معياري (٠.١٨٤) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحياناً) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأم في معيار: (الإلتزام بالسلوك الديني) تُعتبر متوسطة.

(هـ)- القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأم أن الممارسة رقم (٤٨) والتي تشير إلي [شراء البضائع المصنوعة محلياً] جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧٩٠) وانحراف معياري (٠.٤٦٦) بإجمالي دائماً (١٦٣) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٤٧) والتي تشير إلي [الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن] في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧١٠) وانحراف معياري (٠.٤٥٥) بإجمالي دائماً (١٤٢) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٤٤) والتي تشير إلي [المشاركة باهتمام في القضايا التي تمس وطني] في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٦٧٥) وانحراف معياري (٠.٤٧٠) بإجمالي دائماً (١٣٥) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٤٥) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على [مناقشة زملائي في مقترحات هادفة لتحقيق الرقي لوطني] بقيمة متوسط حسابي (١.٤٩٠) وانحراف معياري (٠.٦٣٤)، وهو ما يقابل درجة (أبداً) في استجابات المقياس الموضوع بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين من ١ إلى ١.٦، حيث كانت إجمالي استجابات "أبداً" (١١٧) من إجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٥٨.٥%) أي أن هذه الممارسة مفقودة من الأم اتجاه الأبناء. كما اتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الموزون للمعيار الخامس، بلغ قيمته (٢.٢٤٧) بانحراف معياري (٠.٢٤٤) وهو ما يقابل المستوى المتوسط (أحياناً) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأم في معيار: (الإلتزام بالسلوك الديني) تُعتبر متوسطة.

(و)- التماسك الأسري: تبين من الترتيب النسبي لممارسات الأم أن الممارسة رقم (٦٣) والتي تشير إلي [بذل قصارى جهدي لأنال رضا والدي] جاءت فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٠٠) وانحراف معياري (٠.٤١٣) بإجمالي دائماً (١٦١) مستجيب من أصل (٢٠٠)، وجاءت الممارسة رقم (٥٦) والتي تشير إلي [الانشغال بمشكلات أسرتي] فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧٨٠) وانحراف معياري (٠.٤١٥) بإجمالي دائماً (١٥٦) مستجيب، وجاءت الممارسة رقم (٦٠) والتي تشير إلي [تقبل توجيهات والدي] فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧٤٥) وانحراف معياري (٠.٥٤٠) بإجمالي دائماً (١٥٩) مستجيب. فيما جاءت الممارسة رقم (٦٤) فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على [الانشغال بمستقبل أسرتي] بقيمة متوسط حسابي (٢.٠٣٠) وانحراف معياري (٠.٦٧٢)، وهو ما يقابل درجة (أحياناً) فى استجابات المقياس الموضوع بالجدول رقم (٣) حيث تراوحت قيمة المتوسط ما بين ١.٦٧ إلى ٢.٣٣، حيث كانت إجمالي استجابات "أحياناً" (١١٠) من إجمالي (٢٠٠)، مستجيب ما نسبته (٥٥%) أي أن هذ الممارسة متوفرة بدرجة متوسطة من الأم اتجاه الابناء. كما اتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الموزون للمعيار السادس، بلغ قيمته (٢.٢٨٧) بانحراف معياري (٠.١٣٨) وهو ما يقابل المستوى الأعلى (دائماً) بجدول (٣) أي أن ممارسات الأم فى معيار (التماسك الأسري) تُعتبر عالية.

وقد أظهرت النتائج أن قيم التماسك الأسري؛ ومنها "الحرص على رضا الوالدين، والانشغال بمشكلات الأسرة، وتقبل توجيهاته الوالدين وتعليماتهما" من القيم العليا التي تسعى الأم إلى ممارستها مع الأبناء أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وهو ما يتفق ودراسة البقمي (٢٠٠٩) فى إشارتها إلى أن نجاح دور الأسرة -المفترض القيام به- يتوقف على تماسك وترابط أفرادها وخاصة الوالدين.

التساؤل الثالث: ما المعوقات التي تحدّ من قيام الوالدين بدورهما في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهما؟

للتحقق من التساؤل، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للمعوقات التي ذكرها الوالدين والخبراء والتي تحدّ من قيام الوالدين بالممارسات المطلوبة منهما لتنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، وذلك من خلال المقابلات الشخصية. حيث كشف هذه المقابلات أن نسبة (٨٢%) من الوالدين، (٨٠%) من الخبراء، اكدوا بأن المعوقات التي تحول دون إكساب الأبناء القيم الإيجابية يرجع إلى الوالدين انفسهم، ثم المؤثرات الخارجية المجتمعية، وقد اتفقوا جميعاً على وجود معوقات بالفعل تؤثر على اكساب الأبناء القيم الإيجابية السوية داخل الأسرة. وتوضح هذه المعوقات فيما يلي:

جدول (٦): التكرارات والنسب المئوية للمعوقات التي ذكرها الوالدين والخبراء

الخبراء (ن=١٠)			الوالدان (ن=٥٠)				
التكرارات والنسبة المئوية			المعوقات	التكرارات والنسبة المئوية			
الترتيب النسبي	(%)	(ك)		الترتيب النسبي	(%)	(ك)	
١	١٠٠%	١٠	ضعف الحوار بين الوالدين والأبناء	١	٦٦%	٣٣	ضغوط الحياة والمعيشة
١	١٠٠%	١٠	التفكك الأسري وكثرة الشجار بين الوالدين	٢	٦٠%	٣٠	الاعتماد على الخدم في تربية الأبناء
٢	٩٠%	٩	التسلطية والعنف فى تنشئة الأبناء	٣	٤٨%	٢٤	المشكلات الزوجية وسوء التوافق الأسري

الخبراء (ن=١٠)			الوالدان (ن=٥٠)			
٢	٩٠%	٩	انتشار الملتيميديا والإنترنت والانشغال المستمر بالجوال وبرامج التوصل الاجتماعي	٤	٢٢ ٤٤%	غياب الأب لفترات طويلة عن المنزل
٣	٨٠%	٨	ضعف المساندة للأبناء فى الوصول إلى تطلعاته	٥	٣٠%	اتباع اسلوب العنف فى التربية
٣	٨٠%	٨	المستوى التعليمي والثقافي للوالدين	٦	٢٨%	اتباع اسلوب التدليل الزائد فى التعامل مع الأبناء
٤	٧٠%	٧	تكليف الأبناء بمهام ومتطلبات تفوق قدراتهم	٧	٢٤%	تغيير القيم والتقاليد الاجتماعية بالمجتمع
٥	٦٠%	٦	عدم تفهم الوالدين لاحتياجات الأبناء	٧	٢٤%	ضعف مستوى وعي الوالدين بالقيم الايجابية
٥	٦٠%	٦	الأسلوب المتسبب الفوضوي فى تنشئة الأبناء	٨	٢٢%	التناقض والازدواجية بين الأباء والأمهات
٦	٥٠%	٥	عدم احتواء الأبناء وقبول أفكاره	٩	٢٠%	التمييز بين الأبناء والتفرقة فيما بينهم
٦	٥٠%	٥	المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة	١٠	١٨%	حجم الأسرة الكبير
٧	٤٠%	٤	الفجوة بين الأجيال فى التعامل والتواصل	١١	١٦%	عدم الالتزام بالتعاليم الدينية والعبادات
٧	٤٠%	٤	الصورة السلبية التي يكونها الابناء لوالدين	١١	١٦%	معاملة الأبناء البالغين كأطفال
٨	٣٠%	٣	فقدان الوالدين للقيم الايجابية	١٢	١٢%	انشغال الوالدين بالأقرباء والأصدقاء
٨	٣٠%	٣	اضطراب الأدوار الأسرية	١٣	١٠%	وسائل الإعلام بشتى أنواعها

أكتفى الباحثان بأهم المعوقات التي ذكرها الوالدين والخبراء فى المقابلات، والتي ذكرت فى الجدول السابق، والتي تتضح فيما يلي:

أولاً: بالنسبة للوالدين: تبين من الجدول السابق أن المعوقات الأكثر تكراراً، والتي ذكرها الوالدين على الترتيب، هي: ضغوط الحياة والمعيشة بنسبة (٦٦%) فى المرتبة الأولى، والاعتماد على الخدم فى تربية الأبناء بنسبة (٦٠%) فى المرتبة الثانية، والمشكلات الزوجية وسوء التوافق الأسري بنسبة (٤٨%) فى المرتبة الثالثة، وغياب الأب لفترات طويلة عن المنزل بنسبة (٤٤%) فى المرتبة الرابعة، واتباع اسلوب العنف فى التربية بنسبة (٣٠%) فى المرتبة الخامسة. كما أن أسلوب التربية والتنشئة الأسرية والذي يتسم بالتدليل الزائد وتغيير القيم والتقاليد بالمجتمع وضعف مستوى وعي الوالدين بالقيم الايجابية وغيرها من المعوقات التي تعوق الوالدين من اكساب ابنائهم العديد من القيم الايجابية بالأسرة.

ثانياً: بالنسبة للخبراء: كما اتضح من الجدول السابق أن المعوقات الأكثر تكراراً، والتي ذكرها الخبراء على الترتيب، هي: ضعف الحوار بين الوالدين والأبناء بنسبة (١٠٠%)، والتفكك الأسري وكثرة الشجار بين الوالدين بنسبة (١٠٠%) وكلاهما فى المرتبة الأولى، والتسلطية والعنف فى تنشئة الأبناء بنسبة (٩٠%)، وانتشار الملتيميديا والإنترنت والانشغال المستمر بالجوال وبرامج التوصل الاجتماعي بنسبة (٩٠%) وكلاهما فى المرتبة الثانية، وضعف المساندة للأبناء فى الوصول إلى تطلعاته بنسبة (٨٠%)، والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين بنسبة (٨٠%) وكلاهما فى المرتبة الثالثة، وتكليف الأبناء بمهام ومتطلبات تفوق قدراتهم بنسبة (٧٠%) فى المرتبة الرابعة، وعدم تفهم الوالدين لاحتياجات الأبناء بنسبة (٦٠%)، والأسلوب المتسيب الفوضوي فى تنشئة الأبناء بنسبة (٦٠%) وكلاهما فى المرتبة الخامسة، وغيرها من المعوقات التي تعوق الوالدين من اكساب ابنائهم القيم الايجابية بالأسرة.

وبالتالي فإن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعرضت لها الأسر خلال العقود السابقة فى شتى مجالات الحياة، صاحبها تأثيرات فى بنية الأسرة ودورها فى تنشئة الأبناء وإكسابهم القيم والعادات الاجتماعية والخلفية، والذي انعكس بشكل واضح على قيام الأسرة بالدور المنوط بها على أكمل وجه.

التساؤل الرابع: ما سبل تفعيل دور الوالدين فى تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء؟

تم التحقق من التساؤل من خلال المقابلات الشخصية للوالدين والخبراء فى مجال علم النفس والأسرة، والتي كشفت استجاباتهم عن سبل تفعيل دور الوالدين فى تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء. وقد أظهرت آراء الخبراء بعض النقاط الرئيسية التي تؤدي إلى ذلك، وهي:

- تزويد الوالدين بمعلومات عن حاجات النمو للأبناء وخاصة المراهقين.
 - تزويد الوالدين بطرق واستراتيجيات المعاملة الودية الفعالة والايجابية بعيداً عن التسلطية والفوضوية فى التربية الأسرية.
 - تزويد الوالدين بمعلومات عن واجباتهم ومسئولياتهم نحو بعضهم البعض.
 - تزويد الوالدين بمعلومات عن واجباتهم ومسئولياتهم نحو الأبناء وأهم القيم الايجابية المطلوبة اكسابها لهم.
 - تنمية السلوكيات الإيجابية فى تعاملات الوالدين مع الأبناء.
 - تدريب الآباء على طرق التعامل مع المرحلة العمرية للأبناء بما فيها من خصائص ومتطلبات وخاصة مرحلة المراهقة.
 - تدريب الآباء على طرق وأساليب ضبط سلوك الأبناء وتقويم تصرفاتهم مع وجود قدر من الحرية المقننة.
 - أما الأبناء فيمكن إمدادهم بالمعلومات الضرورية المرتبطة بمسئولياتهم الأسرية نحو الوالدين ونحو المجتمع.
- كما تبين من آراء الوالدين أن هناك بعض الممارسات المطلوب القيام بها لتفعيل دورهما فى تنمية القيم الايجابية، ومن أهمها:
- تقوية جانب الإيمان بالله عز وجل لدى الأبناء، والحرص على أداء الشعائر والعبادات الدينية.
 - اللقاءات الأسبوعية مع الأسرة داخل المنزل.
 - الحوار والتشاور مع الأبناء فى مشكلاتهم اليومية.

- توفير الجو النفسي والاجتماعي الايجابي داخل الأسرة لإشباع حاجات الأبناء.
- السعي نحو غرس القيم الايجابية فى نفوس الأبناء وتنمية مفهوم الذات الايجابي لديهم.
- معاملة الأبناء والأم على أساس الاحترام والتقدير والتشجيع.
- حل المشكلات الزوجية بعيداً عن الأبناء.
- تجنب التمييز بين الأبناء أثناء التعامل معهم.
- البعد عن أساليب التنشئة الخاطئة وخاصة اسلوبي العنف والتدليل الزائد فى التعامل مع الأبناء.
- الوعي والتثقف بالقيم الايجابية المطلوب اكسابها للأبناء.
- فهم احتياجات النمو والخصائص النفسية للأبناء.
- القدوة الحسنة أمام الأبناء والأمهات من قبل الوالدين فى السلوك والتصرفات.
- البعد عن الانشغال بالجوال أثناء الحديث مع الأبناء أو التعامل معهم.

وبناء على ما سبق تتضح أهمية دور الأسرة ووعي الوالدين بهذه الدور، فى السعى نحو بناء شخصية الأبناء وإكسابهم العديد من القيم الاجتماعية والخلقية، وهو ما يتفق وداسة ماهاليهالي (2006) Mahalihali ، ودراسة البقمي (٢٠٠٩) ودراسة الحسين (٢٠١٤) ودراسة جيسي (2016) Jessy.

التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين في تنمية بعض القيم الإيجابية وفقاً لبعض المتغيرات التصنيفية (جنس الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مهنة الوالدين)؟

أولاً: الفروق فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقاً لجنس الوالدين:

وتم التحقق من ذلك باستخدام اختبار "ت" T-test لدلالة الفروق بين درجات الأبناء على مقياس دور الأسرة فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء (ممارسات الأب)، (ممارسات الأم)، وهو ما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (٧): اختبار "ت" لدلالة الفروق فى درجات الأبناء وفقاً لممارسات الأب وممارسات الأم (ن=٢٠٠)

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	ممارسات	معايير القيم الإيجابية
٠.٧٩٤	٣٩٨	٠.٢٦١	١.٦٥	١٧.١٦	الأب	الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي
			٢.٨٠	١٧.١٠	الأم	
٠.٠٠٤	٣٩٨	-	٢.٠٠	١٧.٠٢	الأب	الإلتزام بالسلوك الديني
			١.٩٠	١٧.٥٨	الأم	
٠.٠٠٠	٣٩٨	-	٢.٤٣	٢٣.٣١	الأب	الذكاء الأخلاقي
			٢.٣٢	٢٤.٥١	الأم	
٠.٠٠٢	٣٩٨	-	٢.٩٦	٣٢.٨١	الأب	السلوك الاجتماعي الإيجابي
			٢.٧٦	٣٣.٧٢	الأم	
٠.٠٠٦	٣٩٨	-	٢.٩٩	٢٣.٩٥	الأب	القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة
			٢.٦٩	٢٤.٧٣	الأم	
٠.٠٠٣	٣٩٨	-	١.٨٥	٢٦.٨٦	الأب	التماسك الأسري
			١.٥٢	٢٧.٣٦	الأم	

تبين من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقاً لجنس الوالدين، وذلك فى معايير القيم الإيجابية " الإلتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة، والتماسك الأسري" وجميعها عند مستوى دلالة (٠.١٠)، لصالح ممارسات الأم والتي تتضح عند مقارنة متوسطات الدرجات بين ممارسات الأب وممارسات الأم والتي تتجه المتوسطات الأعلى عند الأم كما يتبين ذلك بالجدول السابق، أي أن الأم أكثر تأثيراً من الأب فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء داخل الأسرة. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقاً للنوع، وذلك فى معيار القيم الإيجابية " الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامى".

ومن ثم نجد أن الأم أكثر حرصاً من الأب فى القيام ببعض الممارسات والالتزام بها فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء؛ ومنها ممارسات "الالتزام بالسلوك الديني، والسلوك الاجتماعي، والقيم الاجتماعية والمواطنة، والتماسك الأسري"، فى حين يسعى كل من الأب والأم معاً إلى الحرص على ممارسات: الإلتزام بمبادئ الدين الإسلامى، فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء.

ثانياً: الفروق فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية وفقاً لدخل الأسرة الاقتصادي:

وتم التحقق من ذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين درجات الأبناء على مقياس دور الأسرة فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء وفقاً لمستوى دخل الأسرة الاقتصادي (ضعيف= أقل من ٥ آلاف ريال، متوسط= ٥ : ١٠ آلاف ريال، جيد= أكثر من ١٠ آلاف ريال)، وهو ما يتضح فى الجدولين التاليين:

جدول (٨): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على ممارسات الوالدين (الأب- الأم) (ن=٢٠٠)

معايير القيم الإيجابية	مستوى الدخل		الأب		الأم	
	ضعيف=٢٩	متوسط=١٢٣	الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات
الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامى	ضعيف	متوسط	١٦.٧٩	١٦.٩٣	١٦.٩٣	١٦.٩٣
	متوسط	جيد	١٧.٢٤	١٧.٢٤	١٧.٢٤	١٧.٢٤
	جيد	ضعيف	١٧.١٧	١٧.١٧	١٧.١٧	١٧.١٧
الإلتزام بالسلوك الديني	ضعيف	متوسط	١٧.٦٢	١٧.٦٢	١٧.٦٢	١٧.٦٢
	متوسط	جيد	١٧.٠٥	١٧.٠٥	١٧.٠٥	١٧.٠٥
	جيد	ضعيف	١٦.٥٦	١٦.٥٦	١٦.٥٦	١٦.٥٦
الذكاء الأخلاقي	ضعيف	متوسط	٢٢.٥٢	٢٢.٥٢	٢٢.٥٢	٢٢.٥٢
	متوسط	جيد	٢٣.٧٥	٢٣.٧٥	٢٣.٧٥	٢٣.٧٥
	جيد	ضعيف	٢٢.٦٧	٢٢.٦٧	٢٢.٦٧	٢٢.٦٧
السلوك الاجتماعي	ضعيف	متوسط	٣٣.٠٠	٣٣.٠٠	٣٣.٠٠	٣٣.٠٠

الأم		الأب		مستوى الدخل ضعيف=٢٩، متوسط=١٢٣، جيد=٤٨	معايير القيم الإيجابية
الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات		
٢.٨٦	٣٤.٢٢	٢.٩٦	٣٣.١٥	متوسط	الإيجابي
٢.٥٢	٣٢.٦٧	٣.٢٨	٣٢.٠٦	جيد	
١.٧٦	٢٦.١٠	٢.٠٦	٢٥.٦٢	ضعيف	القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة
٢.٨٧	٢٤.٤٣	٣.١٨	٢٣.٧٦	متوسط	
٢.٤٤	٢٤.٦٧	٢.٦٦	٢٣.٤٠	جيد	
١.٢٩	٢٦.٣٤	٢.١٢	٢٥.٨٦	ضعيف	التماسك الأسري
١.٣٢	٢٧.٢٩	١.٨٩	٢٦.٨٣	متوسط	
١.٤٢	٢٧.٣٥	١.٢٤	٢٧.٥٢	جيد	

جدول (٩): دلالة الفروق في درجات الأبناء على ممارسات الوالدين (الأب-الأم) وفقاً لمستوى دخل الأسرة الاقتصادي

ممارسات الأم				ممارسات الأب				نوع التباين	معايير القيم الإيجابية		
الدلالة	قيمة "ف"	متوسط درجات الحرية المربعات	مجموع المربعات	الدلالة	قيمة "ف"	متوسط درجات الحرية المربعات	مجموع المربعات				
٠.١٨١	١.٧٢	١٣.٤	٢	٢٦.٨	٠.٤٣	٠.٨٥	٢.٣	٢	٤.٦	بين المجموعات الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	
		٧.٨	١٩٧	١٥٣٢.٤			٢.٧	١٩٧	٥٣٥.٦		داخل المجموعات
			١٩٩	١٥٥٩.٢				١٩٩	٥٤٠.٢		الكلي
٠.٠٨٣	٢.٥٢	٩.٠	٢	١٨.٠	٠.٠٧٥	٢.٦٣	١٠.٣	٢	٢٠.٦	بين المجموعات الإلتزام بالسلوك الديني	
		٣.٦	١٩٧	٧٠٢.٩			٣.٩	١٩٧	٧٧٢.٣		داخل المجموعات
			١٩٩	٧٢٠.٩				١٩٩	٧٩٣.٠		الكلي
٠.٠٥٣	٢.٩٨	١٥.٧	٢	٣١.٥	٠.٠٥٥	٥.٤٤	٣٠.٨	٢	٦١.٧	بين المجموعات الذكاء الأخلاقي	
		٥.٣	١٩٧	١٠٤٠.٥			٥.٧	١٩٧	١١١٧.١		داخل المجموعات
			١٩٩	١٠٧٢.٠				١٩٩	١١٧٨.٨		الكلي
٠.٠٠٣	٦.٠٥	٤٤.٠	٢	٨٨.٠	٠.١٣٨	٢.٠٠	١٧.٤	٢	٣٤.٩	بين المجموعات السلوك الاجتماعي الإيجابي	
		٧.٣	١٩٧	١٤٣٢.٣			٨.٧	١٩٧	١٧١٤.٥		داخل المجموعات

ممارسات الأم					ممارسات الأب					نوع التباين	معايير القيم الإيجابية
الدلالة	قيمة "ف"	متوسط	درجات	مجموع	الدلالة	قيمة "ف"	متوسط	درجات	مجموع		
			١٩٩	١٥٢٠.٣				١٩٩	١٧٤٩.٤	الكلي	
٠.٠١٠	٤.٧٤	٣٣.٠	٢	٦٥.٩	٠.٠٠٣	٥.٨٥	٥٠.٠	٢	٩٩.٩	بين المجموعات	القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة
		٧.٠	١٩٧	١٣٦٩.٥			٨.٥	١٩٧	١٦٨٢.٥	داخل المجموعات	
			١٩٩	١٤٣٥.٤				١٩٩	١٧٨٢.٤	الكلي	
٠.٠٠٠	٨.٥٢	١٨.٣	٢	٣٦.٦	٠.٠٠١	١٧.٧٨	٢٥.٠	٢	٥٠.٠	بين المجموعات	التماسك الأسري
		٢.١	١٩٧	٤٢٣.٢			٣.٢	١٩٧	٦٣٢.٨	داخل المجموعات	
			١٩٩	٤٥٩.٨				١٩٩	٦٨٢.٨	الكلي	

تبين من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين في تنمية القيم الإيجابية وفقاً لمستوى دخل الأسرة الاقتصادي (ضعيف-متوسط-جيد) في ممارسات الأب عند مستوى دلالة (٠.٠١) في معايير القيم الإيجابية " الذكاء الأخلاقي" لصالح مستوى الدخل المتوسط، و" والقيم الاجتماعية والمواطنة" لصالح مستوى الدخل الضعيف، و"التماسك الأسري" لصالح مستوى الدخل الجيد. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات معايير القيم الإيجابية "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والإلتزام بالسلوك الديني، والسلوك الاجتماعي الإيجابي".

بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين في تنمية القيم الإيجابية وفقاً لمستوى دخل الأسرة الاقتصادي في ممارسات الأم عند مستوى دلالة (٠.٠١) في معياري القيم الإيجابية "السلوك الاجتماعي الإيجابي" لصالح مستوى الدخل المتوسط، و"التماسك الأسري" لصالح مستوى الدخل الجيد، كما توجد فروق في ممارسة الأم لقيمة "القيم الاجتماعية والمواطنة" عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح مستوى الدخل الضعيف. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات معايير القيم الإيجابية "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والإلتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي".

ثالثاً: الفروق في وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين في تنمية القيم الإيجابية وفقاً لعدد أفراد الأسرة:

وقد تم التحقق من ذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين درجات الأبناء على مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء وفقاً لعدد أفراد الأسرة (صغيرة= ٥ أفراد فأقل، متوسطة= ٥ : ١٠ أفراد، كبيرة= أكثر من ١٠ أفراد)، وهو ما يتضح في الجدولين التاليين:

جدول (١٠): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على ممارسات الوالدين (الأب- الأم) (ن=٢٠٠)

معايير القيم الإيجابية	عدد أفراد الأسرة		الأب		الأم	
	صغير=٢٩	متوسط=٧٥	عالم=٩٦	الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري
الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	صغيرة	١٧.٤٥	١.٤٢	١٦.٧٦	١.٦٠	
	متوسطة	١٧.٣٦	١.٤٦	١٧.١٧	١.٥٥	
	كبيرة	١٧.٢١	١.٦٩	١٧.١٤	٣.٧١	
الإلتزام بالسلوك الديني	صغيرة	١٧.٧٢	١.٩٦	١٧.٥٩	١.٥٧	
	متوسطة	١٦.٨٤	٢.١٨	١٧.٦٨	٢.٠٩	
	كبيرة	١٦.٩٤	١.٨٢	١٧.٤٩	١.٨٥	
الذكاء الأخلاقي	صغيرة	٢٣.٢٤	٢.٢٥	٢٤.٤٨	٢.١٨	
	متوسطة	٢٣.٣٣	٢.٦٢	٢٤.٤٨	٢.٤٧	
	كبيرة	٢٣.٣١	٢.٣٦	٢٤.٥٣	٢.٢٧	
السلوك الاجتماعي الإيجابي	صغيرة	٣٣.٠٣	٢.٩٠	٣٣.٥٥	٢.٥٠	
	متوسطة	٣٢.٣٣	٢.٨١	٣٣.٥١	٢.٦٣	
	كبيرة	٣٣.١٠	٣.٠٨	٣٣.٩٤	٢.٩٥	
القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة	صغيرة	٢٦.١٠	٢.١٣	٢٦.٩٠	١.٨٢	
	متوسطة	٢٣.٤٧	٢.٨٥	٢٤.٣٢	٢.٥٥	
	كبيرة	٢٣.٦٧	٣.٠٧	٢٤.٤٠	٢.٧٢	
التماسك الأسري	صغيرة	٢٦.١٧	١.٨٣	٢٨.٤٥	١.٥٨	
	متوسطة	٢٧.٠٨	١.٧٨	٢٧.٥٣	١.٤٧	
	كبيرة	٢٦.٨٩	١.٨٩	٢٧.٤٩	١.٥١	

جدول (١١): دلالة الفروق في درجات الأبناء على ممارسات الوالدين (الأب-الأم) وفقاً لعدد أفراد الأسرة

معايير القيم الإيجابية	نوع التباين	ممارسات الأب					ممارسات الأم				
		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي	بين المجموعات	١٧.٩	٢	٩.٠	٣.٣٨	٠.٠٣٦	٣.٩	٢	١.٩	٠.٢٥	٠.٧٨١
	داخل المجموعات	٥٢٢.٣	١٩٧	٢.٧			١٥٥٥.٣	١٩٧	٧.٩		
	الكلية	٥٤٠.٢	١٩٩				١٥٥٩.٢	١٩٩			
الإلتزام بالسلوك الديني	بين المجموعات	١٧.٥	٢	٨.٧	٢.٢٢	٠.١١٢	١.٥	٢	٠.٨	٠.٢١	٠.٨١١
	داخل المجموعات	٧٧٥.٥	١٩٧	٣.٩			٧١٩.٣	١٩٧	٣.٧		
	الكلية	٧٩٣.٠	١٩٩				٧٢٠.٩	١٩٩			
الذكاء الأخلاقي	بين المجموعات	٠.٢	٢	٠.١	٠.٠١	٠.٩٨٥	٠.١	٢	٠.١	٠.٠١	٠.٩٨٨
	داخل المجموعات	١١٧٨.٦	١٩٧	٦.٠			١٠٧١.٩	١٩٧	٥.٤		
	الكلية	١١٧٨.٨	١٩٩				١٠٧٢.٠	١٩٩			
السلوك الاجتماعي الإيجابي	بين المجموعات	٢٦.٨	٢	١٣.٤	١.٥٣	٠.٢١٩	٨.٨	٢	٤.٤	٠.٥٧	٠.٥٦٥
	داخل المجموعات	١٧٢٢.٦	١٩٧	٨.٧			١٥١١.٥	١٩٧	٧.٧		
	الكلية	١٧٤٩.٤	١٩٩				١٥٢٠.٣	١٩٩			
القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة	بين المجموعات	١٥٩.٧	٢	٧٩.٩	٩.٦٩	٠.٠٠٠	١٥٩.٥	٢	٧٩.٧	١٢.٣١	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٦٢٢.٧	١٩٧	٨.٢			١٢٧٦.٠	١٩٧	٦.٥		
	الكلية	١٧٨٢.٤	١٩٩				١٤٣٥.٤	١٩٩			
التماسك الأسري	بين المجموعات	١٧.٤	٢	٨.٧	٢.٥٨	٠.٠٧٩	٢٨.٠	٢	١٤.٠	٦.٣٨	٠.٠٠٢
	داخل المجموعات	٦٦٥.٤	١٩٧	٣.٤			٤٣١.٨	١٩٧	٢.٢		
	الكلية	٦٨٢.٨	١٩٩				٤٥٩.٨	١٩٩			

تبين من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين في تنمية القيم الإيجابية وفقاً لعدد أفراد الأسرة (صغيرة -متوسطة-كبيرة) في ممارسات الأب والأم معا عند مستوى دلالة (٠.٠١) في معيار القيم الإيجابية "القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة، والتماسك الأسري" لصالح الأسرة الصغيرة. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في ممارسات الأب عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في معيار "الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي" لصالح الأسرة الصغيرة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات الأم عند مستوى دلالة (٠.٠١) في معيار "التماسك الأسري" لصالح الأسرة الصغيرة.

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين في تنمية القيم الإيجابية وفقاً لعدد أفراد الأسرة، وذلك في معيار "الالتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي" لدى ممارسات الأم، ومعيار "الالتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي، و السلوك

الاجتماعي الإيجابي " لدى الأب والأم معاً، بالإضافة إلي عدم وجود فروق دالة إحصائية في معيار "التماسك الأسري" لدى ممارسات الأب.

رابعاً: الفروق في وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين في تنمية القيم الإيجابية وفقاً لمهنة الوالدين (الأب-الأم):

وتم التحقق من ذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين درجات الأبناء على مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء وفقاً لمهنة الوالدين "الأب-الأم" (بدون عمل، خاص، حكومي)، وهو ما يتضح في الجدولين التاليين:

جدول (١٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على ممارسات الوالدين (الأب-الأم) (ن=٢٠٠)

الأم بدون=١٨ خاص=١٦ حكومي=١٦٦		الأب بدون=١٠ خاص=١٧٠ حكومي=٢٠		مهنة الوالدين	معايير القيم الإيجابية
الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات		
١.٢٧	١٦.٢٨	١.٩٠	١٦.٥٠	بدون عمل	الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي
٠.٨٦	١٦.٢٥	١.٦٢	١٧.٠٦	خاص	
٣.٠١	١٧.٢٧	١.٦٤	١٧.٤١	حكومي	
٢.٠٠	١٨.٣٣	١.٨٩	١٦.٧٤	بدون عمل	الإلتزام بالسلوك الديني
١.٥٩	١٨.٥٠	١.٩٧	١٨.٩٠	خاص	
١.٨٨	١٧.٤٠	٢.٠٣	١٧.٢١	حكومي	
٢.٦٥	٢٥.٢٨	٠.٧١	٢٦.٥٠	بدون عمل	الذكاء الأخلاقي
١.٤١	٢٦.٥٦	٢.٣١	٢٣.١٣	خاص	
٢.٢٤	٢٤.٢٢	٢.٥٠	٢٣.١٧	حكومي	
٢.٤٣	٣٣.٠٠	١.٤١	٣٥.٠٠	بدون عمل	السلوك الاجتماعي الإيجابي
١.٤٥	٣٥.٨٨	٣.٠٣	٣٢.٥٩	خاص	
٢.٨١	٣٣.٥٩	٢.٩١	٣٢.٨٦	حكومي	
١.٧٢	٢٦.٨٣	١.٥٨	٢٦.٤٠	بدون عمل	القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة
١.٨٤	٢٧.٠٦	٣.٠١	٢٣.٤٤	خاص	
٢.٦٢	٢٤.٢٨	٢.٨٩	٢٤.٤٦	حكومي	
١.٨١	٢٦.٢٨	١.٢٦	٢٤.٤٠	بدون عمل	التماسك الأسري
١.٤٧	٢٦.٨١	١.٦٩	٢٦.٧٦	خاص	
١.٤٤	٢٧.٥٢	١.٨٤	٢٧.١٢	حكومي	

جدول (١٣): دلالة الفروق في درجات الأبناء على ممارسات الوالدين (الأب-الأم) وفقاً لمهنة الوالدين (الأب-الأم)

ممارسات الأم					ممارسات الأب					نوع التباين	معايير القيم الإيجابية
الدلالة	قيمة "ف"	متوسط الحرية للمربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الدلالة	قيمة "ف"	متوسط الحرية للمربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
٠.١٦٥	١.٨٢	١٤.١	٢	٢٨.٢	٠.١٥٥	١.٨٨	٥.١	٢	١٠.١	بين المجموعات	الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي
		٧.٨	١٩٧	١٥٣٠.٩			٢.٧	١٩٧	٥٣٠.١	داخل المجموعات	
			١٩٩	١٥٥٩.٢				١٩٩	٥٤٠.٢	الكلي	
٠.٠٠٨	٤.٨٠	١٤.٥	٢	٢٨.٩	٠.٠٠٢	٦.٢٥	٢٣.٦	٢	٤٧.٣	بين المجموعات	الإلتزام بالسلوك الديني
		٣.٥	١٩٧	٦٩٢.٠			٣.٨	١٩٧	٧٤٥.٧	داخل المجموعات	
			١٩٩	٧٢٠.٩				١٩٩	٧٩٣.٠	الكلي	
٠.٠٠٠	٩.٢١	٤٥.٨	٢	٩١.٧	٠.٠٠٠	٩.٨٦	٥٣.٦	٢	١٠٧.٢	بين المجموعات	الذكاء الأخلاقي
		٥.٠	١٩٧	٩٨٠.٣			٥.٤	١٩٧	١٠٧١.٦	داخل المجموعات	
			١٩٩	١٠٧٢.٠				١٩٩	١١٧٨.٨	الكلي	
٠.٠٠٣	٥.٩٤	٤٣.٢	٢	٨٦.٤	٠.٠٤٦	٣.١٣	٢٦.٩	٢	٥٣.٨	بين المجموعات	السلوك الاجتماعي الإيجابي
		٧.٣	١٩٧	١٤٣٣.٩			٨.٦	١٩٧	١٦٩٥.٦	داخل المجموعات	
			١٩٩	١٥٢٠.٣				١٩٩	١٧٤٩.٤	الكلي	
٠.٠٠٠	١٦.٠١	١٠٠.٤	٢	٢٠٠.٧	٠.٠٠٢	٦.٤٢	٥٤.٥	٢	١٠٩.٠	بين المجموعات	القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة
		٦.٣	١٩٧	١٢٣٤.٧			٨.٥	١٩٧	١٦٧٣.٤	داخل المجموعات	
			١٩٩	١٤٣٥.٤				١٩٩	١٧٨٢.٤	الكلي	
٠.٠٠١	٦.٩٦	١٥.٢	٢	٣٠.٣	٠.٠٠٠	١١.١٠	٣٤.٦	٢	٦٩.٢	بين المجموعات	التماسك الأسري
		٢.٢	١٩٧	٤٢٩.٥			٣.١	١٩٧	٦١٣.٦	داخل المجموعات	
			١٩٩	٤٥٩.٨				١٩٩	٦٨٢.٨	الكلي	

تبين من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين في تنمية القيم الإيجابية وفقاً لمهنة الوالدين (بدون عمل-خاص-حكومي) عند مستوى دلالة (٠.٠١) في معيار القيم الإيجابية " الإلتزام بالسلوك الديني " لصالح العمل الخاص في ممارسات الأب والأم، ومعيار " الذكاء الأخلاقي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة " لصالح بدون عمل في ممارسات الأب ولصالح العمل الخاص في ممارسات الأم، ومعيار " التماسك الأسري " لصالح العمل الحكومي في ممارسات الأب والأم معاً، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في معيار " القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة " في ممارسات الأب لصالح بدون عمل، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) في ممارسات الأم لصالح العمل الخاص، وهو ما يتضح عند مقارنة المتوسطات بين نوعية مهنة الوالدين، والأخذ بالمتوسط الأعلى كما بالجدول رقم (١٢). بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين في تنمية القيم الإيجابية وفقاً لمهنة الوالدين، وذلك في معيار القيم الإيجابية " الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي ".

خامساً: الفروق في وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين في تنمية القيم الإيجابية وفقاً لمستوى تعليم الوالدين (الأب-الأم):

وتم التحقق من ذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين درجات الأبناء على مقياس دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء وفقاً لمستوى تعليم الوالدين "الأب-الأم" (أساسي، ثانوي، جامعي)، وهو ما يتضح في الجدولين التاليين:

جدول (١٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على ممارسات الوالدين (الأب-الأم) (ن=٢٠٠)

الأم		الأب		مستوى تعليم الوالدين	معايير القيم الإيجابية
الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات		
٤.٣٣	١٧.٠٣	٢.٠٩	١٦.٨٤	أساسي	الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي
١.٥٨	١٧.٥٧	١.٥٣	١٧.٢٣	ثانوي	
١.٩٤	١٦.٧٩	١.٦٨	١٧.١٤	جامعي	
١.٩٢	١٨.٠٢	٢.١٦	١٨.١١	أساسي	الإلتزام بالسلوك الديني
١.٧٤	١٧.١٥	٢.١١	١٧.٠٧	ثانوي	
١.٩٦	١٧.٥٧	١.٧٦	١٦.٧١	جامعي	
٢.٧٩	٢٤.٥١	٣.٢٧	٢٤.٣٢	أساسي	الذكاء الأخلاقي
٢.٠٥	٢٤.٢٧	٢.٤٩	٢٣.٧٠	ثانوي	
٢.١٤	٢٤.٦٨	١.٩٩	٢٢.٦٧	جامعي	

الأم		الأب		مستوى تعليم الوالدين	معايير القيم الإيجابية
الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات		
أساسي=٥٩ ثانوي=٦٠ جامعي=٨١		أساسي=١٩ ثانوي=٩٤ جامعي=٩٧		أساسي	السلوك الاجتماعي الإيجابي
٢.٤٩	٣٣.٥٨	٢.٧٦	٣٢.٤٢	ثانوي	
٢.٠٧	٣٣.٨٠	٣.٠١	٣٣.٠٥	جامعي	
أساسي		أساسي		أساسي	القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة
٢.٠٤	٢٦.١٥	٢.٣٩	٢٥.٤٧	ثانوي	
٢.٥٦	٢٤.٦٢	٢.٨٣	٢٣.١٧	جامعي	
أساسي		أساسي		أساسي	التماسك الأسري
١.٣٧	٢٦.٧٦	١.٦٧	٢٥.٦٣	ثانوي	
١.٧٤	٢٧.٤٢	٢.٠٨	٢٦.٨٢	جامعي	
١.٦٤	٢٧.٥٩	١.٤٩	٢٧.١٦	جامعي	

جدول (١٥): دلالة الفروق فى درجات الأبناء على ممارسات الوالدين (الأب-الأم) وفقاً لمستوى تعليم الوالدين (الأب-الأم)

ممارسات الأم	ممارسات الأب			نوع التباين	معايير القيم الإيجابية				
	مجموع المربعات	درجات متوسط الحرية المربعات	قيمة "ف" الدلالة			مجموع المربعات	درجات متوسط الحرية المربعات	قيمة "ف" الدلالة	
٠.٢٦١١.٣٥	٢١.١	٢	١٠.٥	٠.٦٣٦٠.٤٥	٢.٥	٢	١.٢	بين المجموعات	الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي
	١٥٣٨.١	١٩٧	٧.٨		٥٣٧.٧	١٩٧	٢.٧	داخل المجموعات	
	١٥٥٩.٢	١٩٩			٥٤٠.٢	١٩٩		الكلية	
٠.٠٤٥٣.١٥	٢٢.٤	٢	١١.٢	٠.٠٢٠٣.٩٩	٣.٠٩	٢	١٥.٤	بين المجموعات	الإلتزام بالسلوك الديني
	٦٩٨.٥	١٩٧	٣.٥		٧٦٢.١	١٩٧	٣.٩	داخل المجموعات	
	٧٢٠.٩	١٩٩			٧٩٣.٠	١٩٩		الكلية	
٠.٥٨٣٠.٥٤	٥.٩	٢	٢.٩	٠.٠٠٢٦.١٩	٦٩.٧	٢	٣٤.٨	بين المجموعات	الذكاء الأخلاقي
	١٠٦٦.١	١٩٧	٥.٤		١١٠٩.١	١٩٧	٥.٦	داخل المجموعات	
	١٠٧٢.٠	١٩٩			١١٧٨.٨	١٩٩		الكلية	
٠.٠٤٥٣.١٥	١.٨	٢	٠.٩	٠.٥٢١٠.٦٥	١١.٥	٢	٥.٨	بين المجموعات	السلوك الاجتماعي الإيجابي
	١٥١٨.٥	١٩٧	٧.٧		١٧٣٧.٨	١٩٧	٨.٨	داخل المجموعات	
	١٥٢٠.٣	١٩٩			١٧٤٩.٤	١٩٩		الكلية	

ممارسات الأب				ممارسات الأم				نوع التباين	معايير القيم الإيجابية		
الدلالة	قيمة "ف"	متوسط	درجات	الدلالة	قيمة "ف"	متوسط	درجات				
٠.٥٨٣	٠.٥٤	٩٦.٨	٢	١٩٣.٦	٠.٠٠١	١٧.٢٩	٦١.٤	٢	١٢٢.٩	بين المجموعات	القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة
		٦.٣	١٩٧	١٢٤١.٨			٨.٤	١٩٧	١٦٥٩.٥	داخل المجموعات	
			١٩٩	١٤٣٥.٤				١٩٩	١٧٨٢.٤	الكلية	
٠.٠٠١	١٦.٧٢	١٤.٧	٢	٢٩.٤	٠.٠٠٤	٥٥.٦٠	١٨.٤	٢	٣٦.٧	بين المجموعات	التماسك الأسري
		٢.٢	١٩٧	٤٣٠.٤			٣.٣	١٩٧	٦٤٦.١	داخل المجموعات	
			١٩٩	٤٥٩.٨				١٩٩	٦٨٢.٨	الكلية	

تبين من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين في تنمية القيم الإيجابية وفقاً لمستوى تعليم الوالدين (أساسي-ثانوي-جامعي) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في معيار القيم الإيجابية "الإلتزام بالسلوك الديني" لصالح التعليم الأساسي في ممارسات الأب وممارسات الأم، ومعيار "السلوك الاجتماعي الإيجابي" لصالح التعليم الثانوي في ممارسات الأم فقط، كما أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في معيار "التماسك الأسري" لصالح التعليم الجامعي في ممارسات الأب وممارسات الأم معاً، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في ممارسات الأب عند مستوى دلالة (٠.٠١) في معيار "الذكاء الأخلاقي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة" لصالح التعليم الأساسي، وهو ما يتضح عند مقارنة المتوسطات بين مستوى تعليم الوالدين، والأخذ بالمتوسط الأعلى كما بالجدول رقم (١٤). بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء حول ممارسات الوالدين في تنمية القيم الإيجابية وفقاً لمستوى تعليم الوالدين، وذلك في معايير القيم الإيجابية "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي" في ممارسات الأب والأم معاً، و"السلوك الاجتماعي الإيجابي" في ممارسات الأب، و"الذكاء الأخلاقي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة" في ممارسة الأم فقط.

خلاصة النتائج:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن ممارسات الأب الأكثر وجوداً والسائدة بدرجة عالية لدي عينة الدراسة من الأبناء في تنمية القيم الإيجابية لديهم، هي ممارسة "القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة"، والتي ظهرت في حرص الأب على توجيه الأبناء نحو شراء بضائع الوطن، والاهتمام بقضاياها، والفخر والإعتزاز به، بالإضافة إلى ممارسة "التماسك الأسري"، والتي تتجلى في توجيه الأبناء نحو الانشغال بمشكلات الأسرة، وتقبل توجهات الوالدين، والاندماج والانسجام مع الأسرة. إلى جانب ذلك، توصلت النتائج إلى أن ممارسات الأب في معايير "الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والألتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي" ظهرت بدرجة متوسطة في استجابات الأبناء.
- أن ممارسات الأم السائدة بدرجة عالية لدي عينة الدراسة من الأبناء في تنمية القيم الإيجابية لديهم، هي ممارسة "التماسك الأسري"، والتي ظهرت في حرصها على توجيه الأبناء نحو السعي للحصول على رضا الوالدين، والانشغال بمشكلات الأسرة، وتقبل توجهات الوالدين. إلى جانب ذلك، توصلت النتائج إلى أن ممارسات الأم في معايير "الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والألتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والقيم

الاجتماعية والمواطنة الصالحة" ظهرت بدرجة متوسطة فى استجابات الأبناء وحرص الأم على إكسابها لهم.

من أكثر المعوقات التي تحدّ من قيام الوالدين بدورهما فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء كما أظهرتها استجابتهما، وهي: ضغوط الحياة والاعتماد على الخدم فى تربية الأبناء والمشكلات الزوجية والأسرية وغياب الأب وأسلوب العنف والتسلطية فى التربية. فى حين أشارت استجابات الخبراء أن أهم التحديات التي تعوق الوالدين فى القيام بدورهما، هي: ضعف الحوار بين الوالدين والأبناء، والتفكك الأسري وكثرة الشجار بين الوالدين، والتسلطية والعنف فى تنشئة الأبناء، وانشغال الوالدين بالملتميديا والإنترنت والانشغال المستمر بالحوال مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي، وضعف المساندة للأبناء فى الوصول إلى تطلعاتهم، والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين وغيرها من الأسباب التي تعوق قيام الوالدين بدورها فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء.

من سبل تفعيل دور الوالدين للقيام بدورها فى تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء من وجهة نظرهما وأهمها: تقوية الإيمان بالله والحرص على أداء الشعائر الدينية، واللقاءات الأسبوعية مع الأسرة، والحوار والتشاور مع الأبناء فى مشكلاتهم اليومية، مع توفير الجو النفسي والاجتماعي الإيجابي داخل الأسرة وغيرها من الطرق والسبل. بالإضافة إلى أن سبل تفعيل دور الوالدين كما أظهرتها وجهات نظر الخبراء، وهي: تزويدهما بمعلومات عن حاجات النمو للأبناء، وأفضل طرق المعاملة الوالدية، وأهم الواجبات والمسؤوليات نحو الأبناء فى تنمية القيم الإيجابية لديهم، والحرص على تنمية السلوكيات الإيجابية أثناء التعامل مع الأبناء.

وجود فروق جوهرية فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية لديهم وفقاً لمتغير جنس الوالدين، حيث أظهرت النتائج أن الأم أكثر حرصاً من الأب فى القيام بالعديد من الممارسات الوالدية ومنها: الألتزام بالسلوك الديني والذكاء الأخلاقي والسلوك الاجتماعي الايجابي والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة والتماسك الأسري. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الأب والأم فى ممارسات "الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي" وهو ما يشير إلى حرص كل منهما على تلك الممارسات الوالدية.

وجود فروق جوهرية فى وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين فى تنمية القيم الإيجابية لديهم وفقاً لدخل الأسرة الاقتصادي، وقد ظهرت هذه الفروق فى ممارسات الأب الخاصة بـ "الذكاء الأخلاقي" لصالح مستوى الدخل المتوسط، و"القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة" لصالح مستوى الدخل الضعيف، و "التماسك الأسري" لصالح مستوى الدخل الجيد. فى حين لا توجد فروق جوهرية فى الممارسات الوالدية "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والإلتزام بالسلوك الديني، والسلوك الاجتماعي الإيجابي". بالإضافة إلى ذلك فقد أظهرت النتائج فروقاً جوهرية فى ممارسات الأم الخاصة بـ "السلوك الاجتماعي الإيجابي" لصالح مستوى الدخل المتوسط، و"القيم الاجتماعية المواطنة الصالحة" لصالح مستوى الدخل الضعيف، و "التماسك الأسري" لصالح مستوى الدخل الجيد. بينما لا توجد فروق جوهرية فى ممارسات الأم الخاصة بـ "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والإلتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي".

وجود فروق جوهرية فى وجهات نظر الأبناء حول دور الأم فى تنمية القيم الإيجابية لديهم وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، حيث أظهرت النتائج أن الأسرة الصغيرة تساعد الأم على القيام بالعديد من الممارسات الوالدية ومنها: الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة. بينما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغير عدد أفراد الأسرة على باقي الممارسات الوالدية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك فقد أوضحت النتائج أن الأسرة الصغيرة تساعد الأب أيضاً على القيام بالعديد من الممارسات الوالدية ومنها: القيم الاجتماعية والمواطنة

الصالحة، والتماسك الأسري. بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير لمتغير عدد أفراد الأسرة على باقي الممارسات الوالدية الأخرى.

وجود فروق جوهرية في وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين في تنمية القيم الإيجابية لديهم وفقاً لمهنة الوالدين، وقد أوضحت النتائج وجود فروق جوهرية في ممارسات الأب الخاصة بـ "الإلتزام بالسلوك الديني" لصالح مهنة العمل الخاص، و"الذكاء الأخلاقي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة"، لصالح بدون عمل، و"التماسك الأسري" لصالح مهنة العمل الحكومي، في حين لا توجد فروق جوهرية في الممارسات الأبوية "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي". بالإضافة إلى ذلك فقد أظهرت النتائج فروقاً جوهرية في ممارسات الأم الخاصة بـ "الإلتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة" لصالح مهنة العمل الخاص، و"التماسك الأسري" لصالح مهنة العمل الحكومي، في حين لا توجد فروق جوهرية في ممارسات الأم "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي".

وجود فروق جوهرية في وجهات نظر الأبناء حول دور الوالدين في تنمية القيم الإيجابية لديهم وفقاً لمستوى تعليم الوالدين، وقد أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في ممارسات الأب الخاصة بـ "الإلتزام بالسلوك الديني، والذكاء الأخلاقي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة" لصالح مستوى التعليم الأساسي، و"التماسك الأسري" لصالح مستوى التعليم الحكومي، في حين لا توجد فروق جوهرية في الممارسات الأبوية الخاصة بـ "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي". بالإضافة إلى ذلك فقد أظهرت النتائج فروقاً جوهرية في ممارسات الأم الخاصة بـ "الإلتزام بالسلوك الديني" لصالح مستوى التعليم الأساسي، و"السلوك الاجتماعي الإيجابي" لصالح مستوى التعليم الثانوي، و"التماسك الأسري" لصالح مستوى التعليم الجامعي، بينما لا توجد فروق جوهرية في ممارسات الأم "الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، والذكاء الأخلاقي، والقيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة".

التصور المقترح:

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من تحليلات نظرية ونتائج ميدانية، يشتمل هذا الجزء من الدراسة على تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، وذلك للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة، وذلك فيما يلي:

فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح على أن: الأسرة تعتبر من أهم المؤسسة الاجتماعية داخل المجتمع، بالإضافة إلى أهمية الدور الذي تقوم به في عملية التنشئة الاجتماعية، وأن للأسرة دوراً مهماً في نمو شخصية الأبناء، ولها تأثيرها الحاسم في مراحل حياته المبكرة حيث يقع على عاتقها تربية وتنشئة الأبناء، إلى جانب مدى قدرتها في إكساب القيم الإيجابية للأبناء باعتبارها المصدر الأول لذلك، بالإضافة إلى تفعيل دور الأسرة في القيام بدورها المنوط بها والإيجابي في ظل التحديات المجتمعية التي يقابلها الأبناء، من خلال التركيز على تنمية الوعي الأسري والوالدي نحو أهم الممارسات الوالدية الإيجابية الصحيحة. كما تعتبر مرحلة المراهقة من أخطر المراحل العمرية التي تحتاج إلى توجيه وإرشاد في الحياة، وحاجاتها إلى ممارسات والدية إيجابية كقدوة ونموذج لها في بناء الشخصية.

منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من عدة مبادئ هي:

- ثمة بعض المتغيرات المعاصرة التي تؤثر على القيم الاجتماعية لدى النشء والمراهقين، وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في إعداد الأبناء للتعامل مع هذه المتغيرات ومواجهة تحدياتها.
- إن غرس وإنماء القيم الاجتماعية لدى الأبناء من شأنه دعم وتقوية الانتماء والولاء للمجتمع، وتأسيس الهوية الثقافية، ومن ثم الحفاظ على استقرار وتماسك المجتمع.
- التربية على القيم الايجابية ليست مسؤولية مؤسسة بعينها فحسب، بل مسؤولية مشتركة لجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة وإعلام ومجتمع، ويتوقف نجاح الأسرة في تربية الأبناء على القيم الايجابية إلى حد كبير على مقدار ما تسهم به باقي مؤسسات المجتمع في هذا الشأن.
- تُعدّ الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ونواته، وهي القادرة على تحقيق مطالب النمو النفسي والاجتماعي لأبنائها، فمن خلالها يتعلم الأبناء التفاعل والاتصال بالآخرين، والتوافر الاجتماعي وتكوين الضمير واكتسابه معايير الأخلاق وتكوين المفاهيم والمدرجات الخاصة بالحياة.
- يُعدّ الوالدين من أكثر الأفراد بالمجتمع تأثيراً في غرس وتنمية القيم الايجابية لدى النشء والمراهقين، وذلك يتم من خلال إعدادهما وتنمية وعيهما الثقافي والأسري بأفضل اساليب التنشئة الأسرية، مما يساعد الأسرة على تحقيق أهدافها في تنمية القيم الايجابية لدى الأبناء.
- ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من أهمية دور الأسرة في تنمية القيم الايجابية لدى الأبناء، وأن أي خلل في القيام بدورها ينعكس على سلوكيات وتصرفات الأبناء في المجتمع.

القيم الايجابية المراد التركيز عليها:

من أهم القيم الايجابية التي تسعى الأسرة إلى إكسابها للأبناء، والتي تناولتها الدراسة الحالية:

- أ- الألتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي: ومنها: الألتزام بالفروض والعبادات (الصلاة-الصوم-...)، والحرص على تعلم سير الصالحين ومبادئ الدين الإسلامي، والحرص على قراءة القرآن، والصدق، والأمانة، وترك الأعمال المنافية للدين الإسلامي.
- ب- الألتزام بالسلوك الديني: ومنها: الأعتراف بالخطأ، والصلح بين المتخاصمين، والعفو عن الآخرين، وحسن الظن، واثقان العمل، والتسامح والمعاملة الحسنة، واحترام الكبير، والمشاركة والتعاون، والابتعاد عن الغش.
- ج- الذكاء الأخلاقي: ومنها: احترام الآخرين، والتأني في التفكير وعدم التهور، والمعاملة الحسنة للجميع، وعدم مقاطعة الآخرين، وتقبل النقد، والتحكم في الغضب، والتحكم في الرغبات والدوافع، وعدم السخرية من الآخرين، وحسن الحديث مع الآخرين، والحرص على حقوق الآخرين، والتسامح والود مع الآخرين.
- د- السلوك الاجتماعي الإيجابي: ومنها: الابتعاد عن أصحاب السوء، والروح الايجابية وتقبل الهزيمة، وزيارة المرضى، وزيارة الأقارب وذوي الرحم، وأتباع الأعراف والتقاليد الاجتماعية، والتعامل الحسن مع الآخرين، والتسمك بالقيم والعادات والتي لا تنافي الإسلام، ومساعدة الآخرين في الأعمال الحسنة، والمودة الحسنة للزملاء والأصدقاء، ومشاركة الآخرين مناسبتها السارة، وتقديم الشكر للآخرين، والمحافظة على مشاعر الآخرين.

هـ القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة: وتعني الاهتمام بقضايا وطني، وتقديم مقترحات لتحقيق رقي وطني، والشعور بالفخر والاعتزاز بوطني، والحرص على شراء بضائع وطني، والأعتز بالزي الوطني، والألتزام بالنظم والقوانين السائدة بالوطن، وتحمل المسؤولية، وتكوين صداقات جديدة، والمشاركة في انجاز الأعمال.

و- التماسك الأسري: ويشمل التحاوري الأسري، والمشاركة في حل المشكلات، والشعور بالود والألفة بالأسرة، والسعادة الأسرية، والطاعة والسمع لوالدي، والانسجام الأسري، والسعي نحو رضا الوالدين، والحرص على البناء الأسري وتماسكه.

الممارسات الوالدية لتنمية القيم الايجابية لدى الأبناء:

بناء على نتائج الدراسة الحالية، تم تحديد أهم ممارسات الوالدية للأب والأم لتنمية القيم الايجابية لدى الأبناء كما يلي:

[١] - ممارسات الأب:

(أ)- **الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي:** وتشير ممارسات هذا المعيار إلى حرص الأب نحو توجيه الأبناء إلى: الذهاب إلى المسجد لأداء الصلوات في أوقاتها، وقراءة القرآن الكريم بشكل منتظم، وضرورة رد الأمانات إلى أصحابها.

(ب)- **الإلتزام بالسلوك الديني:** ومن ممارسات هذا المعيار توجيه الأبناء إلى: احترام الكبير والشعور بالتواضع، وعدم الغش في الاختبارات مهما كانت النتائج، ومسامحة الزملاء والعتفو عنهم مهما اخطأوا في حقهم.

(ج)- **الذكاء الأخلاقي:** وتتضح ممارسات الأب في: استخدام عبارات مهذبة عند الحديث مع الآخرين، وانتظار الدور في الحديث دون مقاطعة الآخرين أو انتهاك حقوقهم، والبحث عن حقوق الآخرين ومعاملتهم بصورة عادلة.

(د)- **السلوك الاجتماعي الإيجابي:** ويشمل ممارسات: الابتعاد عن الزملاء الذين يأتون بأفعال غير لائقة، وضرورة التمسك بالعادات والقيم والتقاليد السائدة بالمجتمع والتي لا تتنافي مع الإسلام، واتباع الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع والمحافظة عليها.

(هـ)- **القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة:** وتتضح في ممارسات: شراء البضائع المصنوعة محلياً، والمشاركة باهتمام في القضايا التي تمس وطني، والشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن.

(و)- **التماسك الأسري:** وتشير ممارسات المعيار إلى: الانشغال بمشكلات أسرتي، وتقبل توجيهات والدي، والاندماج مع أفراد أسرتي.

[٢] - ممارسات الأم:

(أ)- **الإلتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي:** وتتبين ممارسات هذا المعيار في حرص الأم نحو توجيه الأبناء إلى: قراءة القرآن الكريم بشكل منتظم، وصوم رمضان منذ أن كنت طفلاً، وقول الصدق في جميع الظروف ومهما كانت العواقب.

(ب)- **الإلتزام بالسلوك الديني:** ومن ممارسات هذا المعيار توجيه الأبناء إلى: احترام الكبير والشعور بالتواضع، و الصلح بين المتخاصمين ونصحهم، والاعتذار والاعتراف بالخطأ دون خجل.

(ج)- **الذكاء الأخلاقي:** ويشتمل على ممارسات الأم فى: انتظار الدور فى الحديث دون مقاطعة الآخرين أو انتهاك حقوقهم، واستخدام عبارات مهذبة عند الحديث مع الآخرين، والتحلى بصفات التسامح والود فى التعامل مع الآخرين.

(د)- **السلوك الاجتماعي الإيجابي:** وتتضح ممارسته فى: ضرورة التمسك بالعادات والقيم والتقاليد السائدة بالمجتمع والتي لا تتنافى مع الإسلام، واتباع الأعراف والتقاليد السائدة فى المجتمع والمحافظة عليها، والابتعاد عن زملاء الذين يأتون بأفعال غير لائقة.

(هـ)- **القيم الاجتماعية والمواطنة الصالحة:** وتتضح فى ممارسات: شراء البضائع المصنوعة محلياً، والشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن، والمشاركة باهتمام فى القضايا التي تمس وطني.

(و)- **التماسك الأسري:** وتشير ممارسات هذا المعيار إلى: بذل قصارى جهدي لأنال رضا والدي، والانشغال بمشكلات أسرتي، وتقبل توجيهات والدي.

أهم المعوقات التي يجب مراعاتها اثناء الممارسات الوالدية:

أولاً: من وجهة نظر الوالدين: ضغوط الحياة والمعيشة، والاعتماد على الخدم فى تربية الأبناء، والمشكلات الزوجية وسوء التوافق الأسري، وغياب الأب لفترات طويلة عن المنزل، واتباع أسلوب العنف فى التربية.

ثانياً: من وجهة نظر للخبراء: ضعف الحوار بين الوالدين والأبناء، والتفكك الأسري وكثرة الشجار بين الوالدين، والتسلطية والعنف فى تنشئة الأبناء، وانتشار الملتيميديا والإنترنت والانشغال المستمر بالجوال وبرامج التوصل الاجتماعي، وضعف المساندة للأبناء فى الوصول إلى تطلعاتهم، والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين، وتكليف الأبناء بمهام ومتطلبات تفوق قدراتهم، وعدم تفهم الوالدين لاحتياجات الأبناء، والأسلوب المتسيب والفوضوي فى تنشئة الأبناء.

سبل تفعيل دور الوالدين فى القيام بدورهما فى تنمية القيم الايجابية لدى الأبناء:

أولاً: من وجهة نظري الوالدين: تقوية جانب الإيمان بالله عز وجل لدى الأبناء، والحرص على أداء الشعائر والعبادات الدينية، واللقاءات الأسبوعية مع الأسرة داخل المنزل، والحوار والتشاور مع الأبناء فى مشكلاتهم اليومية، وتوفير الجو النفسي والاجتماعي الإيجابي داخل الأسرة لإشباع حاجات الأبناء، والسعي نحو غرس القيم الايجابية فى نفوس الأبناء وتنمية مفهوم الذات الايجابي لديهم، ومعاملة الأبناء والأم من قبل الأب على أساس الاحترام والتقدير والتشجيع، وحل المشكلات الزوجية بعيداً عن الأبناء، وتجنب التمييز بين الأبناء أثناء التعامل معهم، والبعد عن أساليب التنشئة الخاطئة وخاصة أسلوب العنف والتدليل الزائد فى التعامل مع الأبناء، والوعي والتتقف بالقيم الايجابية المطلوب اكسابها للأبناء، وفهم احتياجات النمو والخصائص النفسية للأبناء، وتوفير القدوة الحسنة أمام الأبناء والأمهات من قبل الوالدين فى السلوك والتصرفات، مع البعد عن الانشغال بالجوال أثناء الحديث مع الأبناء أو التعامل معهم.

ثانياً: من وجهة نظر الخبراء: تزويد الوالدين بمعلومات عن حاجات النمو للأبناء وخاصة المراهقين، وطرق واستراتيجيات المعاملة الوالدية الفعالة والايجابية بعيداً عن التسلطية والفوضوية فى التربية الأسرية، وزيادة وعيهم بأهم واجباتهما ومسئولياتهما نحو الأبناء، بالإضافة إلى الحرص على تنمية السلوكيات الإيجابية فى تعاملات الوالدين مع الأبناء، وتدريبهما على طرق التعامل مع المرحلة العمرية للأبناء بما فيها من خصائص ومتطلبات وخاصة مرحلة المراهقة، وأفضل الطرق والأساليب فى ضبط سلوك الأبناء وتقييم تصرفاتهم،

إلى جانب ذلك يمكن إمداد الأبناء بالمعلومات الضرورية المرتبطة بمسئولياتهم الأسرية نحو الوالدين ونحو المجتمع.

توصيات الدراسة:

- ١- استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن وضع بعض المقترحات على صورة تأكيدات لضمان دور الوالدين التربوي في تنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء: ومنها:
 - ١- عقد ندوات تربوية وتثقيفية في المراكز الثقافية والجمعيات المتخصصة، لتوعية الوالدين حول استخدام الأساليب التربوية الإيجابية في التعامل مع الأبناء، بما يعزز دور الأسرة الإيجابي في ظلّ معطيات العصر المتداخلة.
 - ٢- تطبيق الأسرة تعاليم الدين الحنيف وتشعر بالمسئولية التي كلفها الله إياها في تربية النشء وتنمية القيم الإيجابية لديهم.
 - ٣- ضرورة الاتفاق بين الوالدين حول كيفية الحفاظ على النظام الأسري باعتباره الرابط القوي للعلاقات الأسرية السليمة من جهة، وباعتبار الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى من جهة أخرى.
 - ٤- أن تولي الأسرة اهتماماً بالغاً بمرحلة المراهقة وإشباع احتياجاتهم والحرص عليهم بأسلوب تربوي سليم بعيداً عن الغلظة والجفاء وبعيداً عن الإهمال أو التدليل.
 - ٥- تعويد الأبناء منذ الصغر، على القيم الاجتماعية الإيجابية المطلوب إكسابها لهم.
 - ٦- توظيف وسائل الإعلام المرئية لتخصيص برامج ولقاءات تربوية، مع مختصين بهدف تقديم إرشادات للوالدين، عن كيفية التعامل مع الأبناء وإعدادهم للحياة الاجتماعية السليمة، داخل الأسرة وخارجها.
 - ٧- أن تسعى مؤسسات المجتمع لمساعدة الأسرة حتى تقوم بدورها على الوجه المطلوب، وذلك من خلال بث الوعي والتنقيف المطلوب والخطوات العملية التي ينبغي أن تسير عليها الأسرة لتنمية القيم الإيجابية لدى الأبناء، بطريقة ميسرة وأسلوب مناسب.
 - ٨- إدخال مادة تدريسية باسم (التربية الأسرية) في مناهج المرحلة الثانوية أو الجامعية، تتضمن مفهوم الأسرة ومكوناتها ووظائفها، والعلاقات الزوجية السليمة، وكيفية التعامل مع الأبناء.

مراجع الدراسة:

- أبو جادو، صالح (٢٠٠٧). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (ط٦). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الأحمد، عبد العزيز (٢٠١٤). البيت الإيجابي. جريدة اليوم الالكترونية، العدد (١٤٩٧٢). تم الاسترجاع من موقع: <http://www.alyaum.com/article/3144882>
- بركات، محمد خليفة (١٣٩٧). علم النفس التربوي. الكويت: دار القلم، الكويت.
- البقي، ميثب (١٤٣٠). إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب: تصور مقترح (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.
- بكير، أحمد (٢٠١٣). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية، بمحافظة الوسطى (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة- فلسطين.
- الجرجاوي، زياد (٢٠٠٨ يونيو). دور الأسرة الغزية في تحقيق الصحة النفسية للطفل خلال الحصار الإسرائيلي. ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي: الحصار وتداعياته وآثاره على أطفال غزة المنعقد في جامعة القدس، غزة-فلسطين.
- الجعفري، ممدوح عبد الرحيم؛ والديب، إيمان (٢٠١٣، يناير). الأسرية في مواجهة معوقات الإبداع لطفل ما قبل المدرسة. المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية - مصر.
- جمال، دينا (٢٠١٠). أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين.
- الحسين، عزي (٢٠١٤). دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مولود معمري، الجزائر.
- حماد، وجيدة محمد (٢٠١٢). اتجاهات ربة الأسرة نحو تقاعد الزوج وعلاقته بالتوافق الأسري (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة كفر الشيخ، مصر.
- حوالة، سهير محمد (٢٠٠٣). مبادئ أساسية في اجتماعيات. الرياض: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
- الخولي، سناء (٢٠٠١). الزواج والعلاقات الأسرية (ط٣). بيروت: الدار المتحدة للنشر.
- خويا. ادريس (٢٠٠٢). الإرشاد والدعم الأسري: الحوار الأسري ودوره في تنشئة الطفل. مجلة أطفال الخليج لنوي الاحتياجات الخاصة، ١٣. تم الاسترجاع من موقع: <http://gulfkids.com/ar/index.php>
- الزهراني، فاطمة (٢٠١٠). الأسرة المثالية. تم الاسترجاع من موقع: <http://al-islam.com>
- الزيود، ماجد (٢٠٠٦). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق للتوزيع والنشر.
- الشخص، عبد العزيز السيد (١٩٩٥، أبريل). دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم العام في المجتمع العربي. المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة: نحو تربية خاصة أفضل، وزارة التعليم، القاهرة، مصر.
- شرار، نوال (١٩٩٩). وثيقة مؤتمر المرأة الرابع بيكين (دراسة شرعية). تم الاسترجاع من موقع: <http://hdl.handle.net/123456789/891>
- صالح، سعاد إبراهيم (٢٠٠١). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة (ط٤). عمان: دار الفكر العربي.

عبد الكافي، اسماعيل (٢٠٠٥) موسوعة نمو وتربية الطفل. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

كوجاك، كوثر (٢٠٠١). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس (التطبيقات في مجال، الأسرية). القاهرة: عالم الكتب.

المبرز، إبراهيم (٢٠١١). الفنون الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، السعودية.

مجاهد، شيماء (٢٠١١). تنمية بعض مهارات الوالدية الإيجابية لدى امهات الابناء المراهقين (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.

المجلس القومي للتعليم والبحث العمي والتكنولوجيا (١٩٩٣). تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب. دراسات تربوية، ٨ (٥٥)، ٢١٤-٢٣٢.

محمود، فاطمة (٢٠٠٩). دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة (من وجهة نظر المعلمين والمعلمات). مجلة كلية الآداب، جامعة ديالى، بغداد، ١٠٠، ٥٦٨-٥٨٦.

مدانات، رائد فايز (٢٠٠٣). أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الاكاديمي على الاغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الاساسي في محافظة الكرك (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.

النوري، سلطان (٢٠١٥). أنماط التنشئة الأسرية السائدة وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الأمهات في محافظة القريبات في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٦ (١٠٤)، ١٦٩-١٩٦.

وظفة، علي أسعد (٢٠٠١). واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها: دراسة ميدانية عن محافظة القنيطرة السورية. أبو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

Abdul Kafi, I. (2005). *Encyclopedia of the growth and education of the child*. Alexandria: Alexandria Book Center.

Abu Jado, S. (2007). *Socialization Psychology*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Ahmed, A. (2014). Positive House. *Al-Yawm Newspaper*, No. (14972). Retrieved from: <http://www.alyaum.com/article/3144882>

Al Zahrani, Fatima (2010). *The Ideal Family*. Retrieved from: <http://al-islam.com>

Al-Buqami, M. (1430). *Contribution of the family to the development of social values among young people: the concept of a proposal* (Unpublished master thesis). Umm Al Qura University, Saudi Arabia.

Al-Jarjawi, Z. (2008, June). *The role of the Gazan family in achieving the mental health of the child during the Israeli siege*. A working paper presented for the school day: the siege and its consequences and effects on the children of Gaza held at Al-Quds University, Gaza-Palestine.

- Al-Mabariz, I. (2011). *Satellite channels and their impact on the system of social values* (Unpublished master thesis). King Saud University, Saudi Arabia.
- And Atfa, A. (2001). *The reality of socialization and its trends: A field study on the Syrian province of Quneitra*. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
- Bakir, A. (2013). *Parental attitudes as perceived by children and their relationship to positive behavior among secondary school students, Al-Wusta Governorate* (Unpublished Master Thesis). Al-Azhar University, Gaza-Palestine.
- Bayoumi, M. & Abdel-Alim, A. (1993). *Family meeting: study changes in the Arab family*. Cairo: University Knowledge House.
- Beauty, D. (2010). *The impact of the use of role play in the acquisition of social values* (Unpublished Master Thesis). Islamic University, Gaza-Palestine.
- Frydkova, E. (March, 2012). *The role of the family in forming values of children in the post-modern society*. Education and Development Conference, Valencia, Spain.
- Gullickson, T. (2004). *The Moral Intelligence of Children, How to Raise a Moral Child*. New York: Bantam Books.
- Hammad, S. & Jaida, M. (2012). *Attitudes of the head of the family toward the retirement of the husband and his relation to family harmony* (Unpublished master thesis). University of Kafr El - Sheikh, Egypt.
- Hawala, S. (2003). *Basic Principles of Socialism*. Riyadh: International Publishing House for Publishing and Distribution.
- Haynes, S. (2006). *The role of the family in the moral development of the foundation phase learner* (Thesis Master of Degree in Education). University of Zululand, Zululand.
- Hussein, A. (2014). *The role of the family in the development of social values in the child in late childhood* (Unpublished master thesis). University of Mouloud Mammeri, Algeria.
- Jaafari, M. & Al-Deeb, I. (2013, January). *In the face of the creative obstacles of a pre-school child*. The 4th International Conference entitled "Today's Child Amal Al-Ghad", Faculty of Kindergarten, Alexandria University, Egypt.
- Jessy, M. (2016). Role of parents in inculcating values. *International Journal of Advance Research and Innovative Ideas in Education*, 1 (2), 2395-4396.
- Khouli, S. (2001). *Marriage and family relations* (ed.3). Beirut: United Publishing House.

- Khoya, A. (2002). Family Counseling and Support: Family Dialogue and its Role in Child Raising. *Gulf Children Magazine for People with Special Needs*, 13. Retrieved from: <http://gulfkids.com/en/index.php>
- Knowles, G. & Homstrom, R. (2013). *Understanding family diversity and home scholar relation*. London: Routledge, Taylor and Francis Group.
- Kojak, K. (2001). *Recent trends in curriculum and teaching methods (applications in the field, family)*. Cairo: The World of Books.
- Madanat, R. (2003). *The Impact of Parental Formation and the Academic Self Concept on Alienation among Ninth Grade Students in Karak Governorate* (Unpublished Master Thesis). University of Mu'tah, Jordan.
- Mahalihali, K. (2006). *Family influences on the development of a child's behavior*. Undergraduate Research Journal for the Human Sciences, 5, 345-359.**
- Mahmoud, F. (2009). The role of the Iraqi family in the development of some positive values among children under the current circumstances (from the point of view of teachers and teachers). *Journal of the Faculty of Arts, University of Diyala, Baghdad*, 100, 568-586.
- Mujahid, Shaimaa (2011). *Developing some positive parental skills in the mothers of adolescent children* (Unpublished PhD thesis). Ain Shams University, Egypt.
- National Council for Education, Research and Technology (1993). Rooting religious values in the hearts of students. *Educational Studies*, 8 (55), 214-232.
- Nouri, S. (2015). The patterns of family formation and its relation to the social values of mothers in the province of Qurayat in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the Faculty of Education, Banha University*, 26 (104), 169-196.
- Peterson, G. & Bush, K. (2013). *Handbook of marriage and the family*. New York: Springer.
- Ramadan, M. (1999). *Introduction to family care and childhood*. Alexandria: Library of knowledge.
- Saleh, S. (2001). *The psychological foundations of growth from childhood to old age* (ed.4). Amman: Arab Thought House.
- Sears, M. (2002). *The Psychology of Interpersonal Relation*. London: Bnguin Book.
- Sharar, N. (1999). *Document of the Fourth Beijing Women's Conference (Legitimate Study)*. Retrieved from: <http://hdl.handle.net/123456789/891>

- The Shakhs, A. (1995, April). *A study of the requirements of integrating the disabled in public education in the Arab society*. First National Conference on Special Education: Towards a Better Private Education, Ministry of Education, Cairo, Egypt.
- Willem, J. & Brenner, A. (2000). *Families and family relations*. Netherlands: Deo Publishing.
- Zayud, M. (2006). *Youth and values in a changing world*. Amman: Dar Al Shorouk for distribution and publishing.

